الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/34/PV.63
19 November 1979
ARABIC

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والستين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ، ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد سليم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ثم : السيد نايق (باكستان)
(نائب الرئيس)

- الحالة في كمبوتشيا : مشروعا قرارين [١٢٣] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

مواصلة نظر البند ١٢٣ من جدول الأعمال

الحالة في كمبوتشيا : مشروعا قرارين (A/34/L.7/Rev.1 ، A/34/L.13/Rev.1)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تستأنف الجمعية بعد ظهر اليوم ، دراسة البند ١٢٣ من جدول الأعمال المعنون " الحالة في كمبوتشيا " .

وقبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي على القائمة ، أود أن أذكّر الأعضاء بالقرار الذى اتخذته الجمعية هذا الصباح ، لاقفال قائمة المتحدثين في المناقشة في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم .

وأود أن أخبر الجمعية بأن الكنغو قد أصبحت ممن يتبنون مشروع القرار A/34/L.7/Rev.1 ، كما أن هولندا أصبحت من بين المتبنين لمشروع القرار A/34/L.13/Rev.1 .

السيد نيسيبورى (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : ان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة يجتمعون اليوم هنا لدراسة ما يمكن أن يعتبر أكبر مشكلة مأساوية يواجهها جيلنا في الوقت الحاضر ، ألا وهي الحالة في كمبوتشيا .

ان الجمعية العامة قررت منذ وقت سابق بناء على مبادرة من بلدان اتحاد جنوب شرقي آسيا أن تتناول البند ١٢٣ " الحالة في كمبوتشيا " . ولست في حاجة الى القول بأن الدول في آسيا بل وفي العالم أجمع قد أعربت عن قلقها البالغ وعن أسفها العميق للوضع في كمبوتشيا . وأود أن اشيد هنا بالجهود وبالمبادرة التي اتخذتها دول اتحاد جنوب شرقي آسيا في عرض هذا الموضوع للمناقشة في الجمعية العامة للأمم المتحدة . ان وفد بلادى يأمل باخلاص في أن المناقشات داخل قاعة الجمعية العامة ستكون بناءة في الاسراع لاتخاذ تدابير تضع أسس السلام والاستقرار ليس فقط في الهند الصينية بل وفي آسيا ككل .

في عام ١٩٧٥ ، عندما وقفت النيران التي كانت تندلع في الهند الصينية لأكثر من ربع قرن ، فان الشعوب في العالم اجمع قد شعرت بارتياح عميق معتقدة أن السلام في نهاية المطاف

Digitized by UNOG Library

قد تمت اقامته في هذا الجزء من العالم . وقد شعرنا بالتشجيع لأن الجراح سوف تتم مداواتهـــا في نهاية الأمر وأن بلدان هذه المنطقة سوف تبدأ في تركيز جهودها على التنمية الاقتصادية وعلـــى اعادة البناء الوطني ، بينما تدعم علاقاتها الودية مع البلدان المجاورة . ومع ذلك ، ولم تنقض ســوى خمس سنوات ، حتى اندلعت المجابهات في شبه جزيرة الهند الصينية . ان ملايين من الابرياء رأوا مساكنهم وحياتهم وقد تهدمت ، كما أن الخسارة في البشر كانت كبيرة . ان حكومة اليابان قـــد وجهت نداءات عديدة الى الاطراف المعنية لكي تترك السلاح وتبحث عن حل يعيد السلام الى هـذه المنطقة بأسرها .

ان وفد بلادى قد اشترك في مداولات مجلس الأمن ، بشأن الموقف في الهند الصينيـــة ، التي جرت في كانون الثاني /يناير ، وآذار/مارس الماضيين . وفي ذلك الوقت ، فقد أوضحنا الجهود الدبلوماسية التي قمنا بها بصفة منفصلة من أجل اعادة السلام في الهند الصينية . وفي الوقت ذاتـه فقد أيدنا تأييدا قويا البيانات التي تم اصدارها في بالي وبانكوك من جانب وزراء خارجية دول اتحاد جنوب شرقي آسيا ، والتي تطالب بالوقف الفورى للعمليات العدوانية وانسحاب جميع القوات الاجنبيـة من الهند الصينية . وبما اننا في موقع قريب من شبه جزيرة الهند الصينية ، فان دول اتحاد جنـوب شرقي آسيا هي المعنية أكثر من غيرها بتطورات هذا الموقف الشائك هناك . وكدولة ، فان اليابـان تتعاطف مع القلق الذى أعربت عنه بلدان اتحاد جنوب شرقي آسيا .

ان مشروع قرار يركز بصفة خاصة على وقف العمليات العدوانية الفورى وانسحاب جميع القـوات الاجنبية ، قد تم رفضه مرتين داخل مجلس الأمن رغم أنه حظى بتأييد الأغلبية العظمى . ان استخدام حق الفيتو من جانب احدى الدول الاعضاء الدائمة قد منع مجلس الأمن من المعالجة السريعة والفعّالة لهذا الموقف العاجل . ان وفد بلادى يعتقد أنه من المؤسف أن مجلس الأمن ، ومسؤوليته الأولـــى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، لم يتمكن من أن يتناول وبطريقة ملائمة موقفا يشكل تهديـــدا خطيرا للسلم والأمن في منطقة آسيا .

ان أى مناقشة لمشكلة كمبوتشيا ، ينبغي أن تتضمن دراسة الحالة اليائسة لشعبها ان ملايين الكمبوتشيين قد ماتوا ، وملايين أخرى تكافح من أجل الحياة يوما بعد يوم دون أن تعرف مصيرهـــا في الغد ، فقد قضى عليها الجوع والمرض وهي تنتظر أن تصل اليها الاغاثة الانسانية . ان عددا من

Digitized by UNOG Library

المحظوظين قد هربوا الى البلدان المجاورة ولا سيما الى تايلند ، على أمل أن يتلقوا المساعدات التي تقيم أودهم . ان حجم البؤس الذى يعاني منه شعب كمبوتشيا يفوق كل تصور .

ان استجابة البلدان التي اشتركت في المؤتمر الخاص باللاجئين والنازحين في جنوب شرقي آسيا الذى عقد في جنيف في تموز/يوليه الماضي ، وكذلك في مؤتمر التبرعات لاغاثة انسانية عاجلة لشعب كمبوتشيا الذى عقد هنا في الاسبوع الماضي ، تعكس التعاطف العالمي والانساني مع شعب كمبوتشيا ومأساته الوطنية التي ليس لها مثيل في التاريخ المعاصر .

ان وفد بلادى يشيد اشادة مخلصة بالأمين العام ، الذى بادر الى عقد هذين المؤتمرين الدوليين .

وخلال مؤتمر جمع التبرعات ، فان عددا كبيرا من الدول بما فيها بلادى ، قد اشترك بمساهمات كبيرة . ان وفد بلادى يضم صوته الى الآخرين من أجل التشديد على الحاجة الملحة لتقديم مساعدات اغاثة بأسرع ما يمكن على اساس غير تمييزى لكل شخص في كمبوتشيا يكون في حاجة الى مثل هذه المساعدة . ولذلك ، فمن المهم بمكان ان امدادات الاغاثة الدولية تجب الرقابة عليها حتى يتم توزيعها توزيعا منصفا .

ان ما يحتاجه شعب كمبوتشيا اليوم ليس مجرد مجادلات سياسية بل ان ما هو في حاجة اليه ، هو كميات ضخمة من الاغذية ومن الادوات الطبية . ومن الضرورى أن تسمو جميع الأطراف المعنية فوق الاختلافات السياسية وأن تعطي الجهود الانسانية ، الاعتبار الأول .

Digitized by UNOG Library

ان توفير المساعدة لشعب كمبوتشيا ، ولست في حاجة الى قول ذلك ، يجب أن يكون شاغلنا الأول . ومع ذلك ، فان جهودنا مهما كانت فعاليتها لا تستطيع في حد ذاتها أن تجد حلا كاملا لهذه المشكلة حيث أن القحط والمجاعة وهجرة اللاجئين هي مجرد نتائج وليست أسبابا لهذه المشكلة . وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر ، فان سعادة وزير خارجية اليابان السيد سوناو سونودا ، قال في المناقشة العامة ما يلي :

" وأرى من المهم أن أشدد على أن مشكلة اللاجئين من الهند الصينية لا يمكن أن تحل بطريقة حقيقية ما لم يكفل السلام والاستقرار في هذه المنطقة ، ولضمان السلام والاستقرار في الهند الصينية من الضرورى استعادة السلام الدائم في كمبوتشيا . ومن رأيي أن الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا ، هي أن تنسحب جميع القوى الأجنبية من أراضي كمبوتشيا حتى يحدد شعب كمبوتشيا مستقبله السياسي بمنأى عن كل تدخل أجنبي " .
(A/34/PV.8, p.51)

ورغم أن الاستجابة للمأساة العاجلة في كمبوتشيا كانت سريعة وشاملة ، فان المجتمع الدولي ينبغي عليه أن يدرس حلولا لجذور هذه المشكلة ذات الطبيعة السياسية .

ان الأطراف المعنية في النزاع تتمسك بمواقف متشددة في محاولة حل المشكلة عن طريق اللجوء الى القوة العسكرية ، وبالتالي فلا أستطيع أن أرى اعادة السلام في مستقبل قريب نظرا الى أن استخدام القوة لا يمكن الا أن يزيد من تدهور المشكلة ، ومن تأخير حلها . ان المجتمع الدولي ينبغي عليه ألا يدخر جهدا في البحث عن حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا يتفق مع المقترح الأساسي الذى قدمه السيد سونودا في أيلول/سبتمبر الماضي في قاعة الجمعية العامة .

ان وفد بلادى يشعر بأسف عميق نظرا الى الأعمال الأخيرة التي قد تؤدى مرة أخرى الى تكثيف حدة القتال في كمبوتشيا . ان جميع الأطراف والدول المنغمسة في هذا النزاع ، بما في ذلك جمهورية فييت نام الاشتراكية ، ينبغي أن تمارس ضبط النفس حتى يمكن التخفيف من تصاعد هذا النزاع . وبصفة خاصة ، فان القتال لا ينبغي أن ينتشر على أراضي تايلند . وأود أن أحث هنا بقوة الأطراف المعنية أن تبذل كل ما في وسعها من أجل اعادة السلام والاستقرار الى كمبوتشيا .

ان التسوية السلمية للنزاعات بين الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم اللجوء الى استخدام القوة ، وحق تقرير المصير ، هي مبادئ أساسية واردة في ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يأمل في أن جميع الدول المنخرطة في هذا النزاع سوف تلتزم بحزم بهذه المبادئ الأساسية حتى يمكن اعادة السلام والاستقرار الى هذه المنطقة . ونحن نعتقد أن الأمم المتحدة ينبغي أن تلعب دورا حيويا في هذا الصدد .

ان مشروع القرار الذى تم اعداده بناء على مبادرة من بلدان اتحاد دول جنوب شرقي آسيا والذى يشترك في تقديمه الآن ٢٨ بلدا ، يتضمن العناصر الأساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة واننا اذ نعترف بالأهمية القصوى لمشروع هذا القرار ، فان وفد بلادى يؤيده تماما وقد أصبح أحد المشتركين في تقديمه . ان وفد بلادى يأمل بشدة في أن جميع الدول الأعضاء سوف تنضم لنا بتأييدها الكامل انطلاقا من نفس الروح الواردة في مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ان الأمين العام قد زار بلدان الهند الصينية في أيار/مايو الماضي من أجل أن يتوصل الى معلومات بشأن الموقف هناك . وان وفد بلادى يعرب عن احترامه العميق لهذه الجهود والجهود الأخرى التي قام بها الأمين العام على أنها اسهامات ايجابية من أجل اعادة السلام والاستقرار في كمبوتشيا . وآمل مخلصا في أن الأمين العام سوف يستمر في اتخاذ خطوات ايجابية ، على سبيل المثال ، عن طريق ارسال ممثليه الخصوصيين الى هذه المنطقة لفترة ما من الوقت حتى يمكن له أن يقدم تقريرا الى الدول الأعضاء ويقترح الحلول الممكنة لهذه المشكلة .

وفي الختام ، فان وفد بلادى يؤيد بشدة الدور البنّاء الذى تقوم به الأمم المتحدة في مجال صيانة السلام ، وبصفة خاصة في اعادة السلام والاستقرار الى كمبوتشيا .

السيد تروبانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

(الكلمة بالروسية) : ان وفد الاتحاد السوفياتي ، شأنه شأن وفود العديد من البلدان الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة ، قد اعترض بثبات منذ البداية ضد أن يدرج في جدول أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ما يسمى " الحالة في كمبوتشيا " . واذ أعربنا عن وجهة نظرنا في هذا الشأن في ١٩ أيلول/سبتمبر من هذا العام ، فقد أشرنا الى أن المحاولة الرامية الى فرض ادراج مثل هذا الموضوع على جدول الأعمال ، وفرضه على دولة ذات سيادة وهي جمهورية كمبوتشيا دون موافقة ورغم ارادة شعب وحكومة هذا البلد ، فان هذا يعني انتهاكا لميثاق الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة بصورة مباشرة ، وبصفة خاصة للفقرة الفرعية ٧ من المادة ٢ . ان مثل هذه المناقشة ليس من شأنها أن تؤدي الى تعزيز سلطة منظمتنا بل تؤدي الى صرف نظر الجمعية عن بحث المشاكل الهامة والملحّة التي تتعلق بتعزيز السلم والأمن الدوليين .

واليوم نستطيع أن نكرر أيضا - بحق - ما سبق أن رددناه من قبل ، وهو أننا هنا لا يشارك معنا اليوم في هذه القاعة الممثلون الشرعيون لشعب كمبوتشيا ، أي ممثلو جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، ولكن يشارك أشخاص لا يمثلون أحدا ويزعمون علاوة على ذلك أنهم يتحدثون باسم نظام عميل من القتلة والسفاحين الذين أطاح بهم ولعنهم شعب كمبوتشيا .

واذا كان هناك وفد يود أن يعرف ما يدور في كمبوتشيا دون هوى وبصورة جدّية ، فلا بد من مقارنة الماضي القريب الذي عاش فيه هذا البلد مع حاضره اليوم والاستناد الى حقائق معروفة جيدا . ومن أجل ذلك فلسنا في حاجة الى مناقشة خاصة تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة في هذا الشأن .

لقد كان الموقف في كمبوتشيا في وقت من الأوقات يبعث على القلق بالنسبة الى عديد من الدول وبحق ، وكان ذلك في بداية عام ١٩٧٠ حينما كانت القنابل الامريكية تهوي على هذا البلد الشهيد . ووفقا لشهادات بعض الغربيين ، فقد ألقي الكثير من القنابل بما يعادل ٥٥٠ ألف طن وهو ما يزيد ثلاث مرات على ما ألقي على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية . وقد قدرت قيمة هذه المقذوفات بسبعة بلايين من الدولارات . وليس من الصعوبة بمكان أن نسجل أن هذا أكبر وأعلى بكثير من النفقات المخصصة للمساعدة الانسانية لكمبوتشيا والتي تم تقريرها اثر مؤتمر دولي عقد مؤخرا وكرّس لهذا الغرض .

Digitized by UNOG Library

ان الموقف في كمبوتشيا كان يمثل مشكلة ضخمة حينما كانت سلطات هذا البلد بالتعاون السياسي والعسكرى من بكين قد أغتصبت السلطة بواسطة بول بوت . ان " عصابة الأثنين" ـ استعمالا لعبارات حاميها ـ قد ذهبت بعيدا جدا في اطار تجاربها الماوية ، الى حد اتباعها سياسة مفادها الابادة الجماعية لشعبها حتى أن أهالى كمبوتشيا الذين ظلوا على قيد الحياة كان عليهم أن يختاروا بين أن يقضى عليهم كلية تقريبا خلال السنوات الثلاث الى الخمس القادمة ، أو أن يتحرروا من هذا النير البغيض مهما كان الثمن . وقد بحث الكثيرون وقتئذ عن طريقة عملية يمكن بها مساعدة شعب كمبوتشيا على الخروج من هذا الموقف المأسوى . وكيف يمكن مساندته في نضاله . ان هذه المساعدة وهذا الدعم قد تم تقديمهما من قبل شعب فييت نام الشقيق الذى شنت ضده عصابة بول بوت وانغ ساري كما نعلم حربا عدوانية بناء على طلب اسيادها بدأت في اوائل عام ١٩٧٥ باستفزازات مسلحة منفردة ، تبعتها الغارات على الاراضي الفييتنامية وبصفة خاصة في ٢٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٨ حيث وقع هجوم على فيون ساى وتاى نن ، على بعد مائة كيلومتر من مدينة هوشي منه ، وانتهى بالهزيمة الساحقة لانصار بول بوت . وقد سهل ذلك عمل القوات التي تقودها جبهة الاتحاد الوطني لخلاص كمبوتشيا ، فاستطاعت أن تمضي قدما في هجوم حاسم وتقضي نهائيا على هذا النظام المناهض للشعب . ان ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، أصبح يوم التحرر الحقيقي بالنسبة الى كل مواطن في كمبوتشيا حيث انتقلت السلطة الى ايدى الشعب . وبعد تشكيل جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، فان كل المسائل المرتبطة بالوضع الداخلي وكذلك السياسة الخارجية للبلد ، قد أصبحت من الصلاحيات الخالصة لمجلس الثورة الشعبي لجمهورية كمبوتشيا الشعبية وهو الحكومة الشرعية الوحيدة ..

ان انتصار ثورة كانون الثاني /يناير في كمبوتشيا التي وضعت حدا لسياسة الابادة في هذا البلد ، هو أحد الاحداث البارزة في هذا العام التي تميز انهيار الأنظمة الدكتاتورية المستبدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد جمعت مواد من التحقيق القانوني الذى اجرته المحكمة الشعبية الثورية في كمبوتشيا وصدرت كوثيقة من وثائق الأمم المتحدة وقد وضع التحقيق بيانا باتهامات خطيرة ليس فقط ضد اتباع بول بوت وجرائمهم بل أيضا ضد الذين ساعدوهم ومازالوا يساعدونهم .

Digitized by UNOG Library

وهذه بعض الحقائق المستقاة من المستندات . ان عصابة بول بوت قد قامت بتصفية نحو ثلاثة ملايين شخص ، بينما ظل أربعة ملايين على قيد الحياة بعد أصابتهم باضرار بالغة جسديا ومعنويا ونفسيا . ومن بينهم الأطفال والفتية في سن المراهقة . ولقد طرد سكان المدن الى الريف ، وحدث أثناء احدى هذه العمليات الجماعية ان مات ٥ . . . . . شخص من بين سكان بنوم بنه ولقد كان المثقفون بصفة خاصة يضطهدون ويلاحقون . وخلال نحو أربع سنوات قتل حوالي أربعة أخماس من المدرسين ، وكان من بينهم اساتذة ومعلّمين في المدارس الثانوية . ومن بين ٦٤٣ طبيبا وصيدليا بقي على قيد الحياة ٨٩ فقط . ان عصابة بول بوت - وانغ ساري قد قامت بتصفية الأقليات الوطنية بصورة منظمة ، كما قامت بمحاربة الدين ، وقتل المؤمنين . وقد قضي على البوذيين وخرّبت معابدهم . ان أنصار بول بوت فاخروا بأن لم تعد هناك مشكلة بوذية . كما قاموا بتدمير جميع المساجد الاسلامية ، وتصفية ٩٠ في المائة من المسلمين لمجرد أنهم كانوا يريدون ممارسة دينهم . كذلك قضي كلية تقريبا على المسيحيين وقساوستهم ورجال الدين منهم . وفي اتباع هذه السياسة أشار بول بوت أكثر من مرة الى أن افكار ماوتسي تونغ قد أفادت كثيرا نظامه . كما أن ماوتسي تونغ بدوره كثيرا ما اشاد بهؤلاء القتلة . وحتى بعد ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، عندما اطيح بالنظام البغيض ، أجبر بول بوت وأنصاره المنهزمون جزءا من السكان على اتباعهم ليكونوا غطاء لهم أثناء تقهقرهم وقد تم افتيال كل من رفض اطاعة هذه الأوامر ، بدون رحمة .

وفي شباط/فبراير ١٩٧٩ في منطقة اطلبانغ في مقاطعة كمبونغ سبو على سبيل المثال ، تم قتل ١٢ . . . شخص . ان هذه قائمة مختصرة من الجرائم التي أرتكبتها عصابة بول بوت - انغ ساري . واننا اذا ما اردنا حصر كل الجرائم لاستدعى ذلك مجلدات بأكملها .

ورغم كل ذلك فان عددا من الوفود في بداية هذه الدورة للجمعية العامة قد صوّت لصالح الخرافة القائلة بأن هذه العصابة تستطيع ان تمضي في تمثيل أحد في الجمعية العامة . وقد حاولت تلك الوفود بأن تعلل تصويتها بشتى الأشكال ، ولكن ما من أحد يستطيع أن يخفي أن أى صوت لصالح ممثلي بول بوت - انغ ساري في الأمم المتحدة انما يرمي لاعادة كابوس الماضي البغيض في كمبوتشيا . ان لا سبيل للعودة الى هذا الماضي . وعندما تعززت سلطة الشعب في كمبوتشيا فان بعض الدوائر الغربية - دون الحديث عن بكين - بدلا من أن تستمع الى صوت العقل وان تستند

Digitized by UNOG Library

الى تقييم واقعي للأوضاع - تمادت في الاصرار على سياسة مناهضة لشعب كمبوتشيا . ورغم أنها أضطرت الى تغيير تكتيكها بعد أن اقتنعت بتزايد سلطة القادة الجدد ، فقد أخذت هذه الأوساط تسعى جاهدة الى اشاعة نظريتها المدعية وجود منطقتين وادارتين الخ . وقد شاهدنا أخيرا تشديدا آخر للدعاية لصالح ما يدعى بحكومة أئتلاف أو ما يسمى بالتسوية السياسية .

وقد صاحبت كل ذلك محاولات بالقاء اللوم على الوطنية لكمبوتشيا وتحميلها مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والغذائية . التي تسود البلاد حاليا وباشاعة كافة أنواع الحجج الكاذبة والباطلة تسعى القوى الخارجية الى اشعال نار الحرب الأهلية في كمبوتشيا . مع تسليح فلول عصابة بول بت ، التي لجأت الى أراضي تايلاند ، وذلك لمقاومة النظام الشعبي . ولقد لاحظنا في الفترة الأخيرة بشكل خاص اطماع بعض الأوساط الغربية - في استخدام مسألة المساعدات الانسانية لشعب كمبوتشيا لأغراضها السياسية المشؤومة - ولشن حملة جديدة من العداء ضد شعب ذلك البلد وممثله الشرعي الوحيد وهو المجلس الثوري الشعبي لجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وعلى النقيض من ذلك ، فان الدول الاشتراكية قدمت ، ومازالت تقدم المساعدة الايجابية لشعب كمبوتشيا ، ليس بالكلام فحسب ، ولكن من الناحية العملية اذ تساعده على اعادة بناء بلاده والتغلب على الصعوبات الراهنة . وفي ٥ تشرين الثاني /نوفمبر ، عقد اجتماع في الأمم المتحدة خصص لتقديم العون الى كمبوتشيا . وخلال هذا الاجتماع عدّد الاتحاد السوفياتي وبلدان اشتراكية أخرى ما قدموه من مساعدات ودعم الى شعب كمبوتشيا دون أية شروط وبصورة منزهة عن الأنانية والأغراض الخاصة ، ومع احترام استقلاله .

Digitized by UNOG Library

أود أن أذكر الممثلين بأنه خلال الفترة الأولى لانعاش الاقتصاد في كمبوتشيا ، فان الاتحاد السوفياتي وحده قدم لكمبوتشيا في عام ١٩٧٩ — في اطار الهبات وبصورة رسمية ومن مصادر حكومية ومصادر أخرى — سلعا مدنية قيمتها ٥٥ مليون روبل أي ٥٠ مليون دولار تتضمن ما يلي : ١٥٩ ألف طن من الخبز ، ٧٠ ألف طن من الأرز ، ٥٠ ألف طن من الذرة ، كما قدمت الأدوية التي تقدر قيمتها بحوالي مليون روبل ومنتجات بترولية قدرها ٥٠ ألف طن ، وأقمشة من القطن والحرير تقدر بأربع ملايين وستمائة ألف متر ، وغير ذلك من السلع .

وفي الآونة الراهنة وبالاضافة الى ذلك يتم وضع برنامج تقديم مساعدات لها طابع ملح لجمهورية كمبوتشيا الشعبية وذلك لمساعدتها على احياء القطاعات الرئيسية لاقتصادها ، كما تقوم محاولة لاصلاح الجوانب الصحية والتعليمية والاتصالات . . . الخ . بما في ذلك مستشفى ومعهد فني عالي لتدريب الكوادر الوطنية .

ان شعب كمبوتشيا بعد الاطاحة بزمرة بول بوت — انغ ساري قد اضطر لأن يبدأ من الصفر من الناحية العملية بما في ذلك المجال الاقتصادي . ان المساعدة التي قدمتها الدول الاشتراكية التي اعترف بها قادة جمهورية كمبوتشيا الاشتراكية — مكنتهم من التغلب على الصعوبات ومقاومة المجاعة بفاعلية .

ان هذه المساعدة المادية وفي المجال الغذائي لكمبوتشيا لا علاقة لها بنوايا ومخططات بعض الدوائر التي تحاول أن تهول الموقف في هذا البلد عن عمد وتحاول استغلال مسألة المساعدة ومنبر الجمعية العامة لأغراض تتعلق بالمضاربات السياسية بروح من الحرب الباردة ويريدون تحت علم الأمم المتحدة مساعدة فلول بول بوت . ان من يريدون أن يحولوا المساعدة الدولية لدعم فلول بول بوت سيكونون شركاء في الأعمال الاجرامية التي تعبر عن نفسها في الاونة الراهنة في شكل المنفى الاجباري لسكان كمبوتشيا في أقاليم اجنبية والقتل وتدمير المحاصيل ومحاولة عرقلة الحياة الطبيعية في كمبوتشيا . ان المحاولات الرامية الى مساعدة فلول بول بوت تجري بالفعل ، وقد ذكرت وكالة "اليونايتد بريس انترناشيونال" ان من بين اللاجئين الى تايلاند نجد أنصار بول بوت من اللصوص . وتقول هذه الوكالة . . . ان هؤلاء يقيمون بضعة أيام في مخيمات اللاجئين ليحصلوا على الغذاء ، ثم بعد ذلك يعودون الى كمبوتشيا ليشاركوا من جديد في العمل ضد حكومة هانغ سامرين . ان هذه الأعمال انما تعني تواطؤا من أجل العمل على اندلاع حرب أهلية في كمبوتشيا ، وانتهاكا

Digitized by UNOG Library

لسيادة الدولة ، وتدخلا في شؤونها الداخلية . ان هذا كله في نهاية المطاف يجعل الموقف الذي يعيش فيه سكان هذا البلد أكثر جسامة وخطورة ، وبصفة خاصة في المناطق الواقعة على الحدود .

والى جانب هذه المناورات السياسية التي تتم حول المساعدة المزعومة يجري الحديث عن ويلات الحرب التي تدور رحاها على اقليم كمبوتشيا ، ويجري الحديث عما يسمونه المجابهات واسعة النطاق التي ستبدأ أو ستستمر ... الخ . انها مزاعم لا أساس لها من الصحة تؤثر على أحوال الشعب وتشكل انتهاكا لحقوق الانسان ولابد من أن يضع الأطراف حدا للأعمال العسكرية .

ان وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية قد أشار من جانبه الى أنه خلال فصل الجفاف قامت القوات المسلحة الشعبية بمساعدة السكان بافشال مخطط بعض أنصار بول بوت الذين كانوا يريدون أن يخوضوا حرب عصابات .

بشكل عام ، فان نصرا نهائيا قد تحقق بعد فلول بول بوت الى جانب بعض المجموعات التي تم تدريبها واطلاقها الى كمبوتشيا من قبل أجهزة للمخابرات الأجنبية وهي جماعات لون نوليتس والتميتس وسري خمير ... الخ .

فيما يتعلق بالجيوش الفيتنامية فان وجودها في كمبوتشيا ينبع من معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وهي التي تم توقيعها في شهر شباط/فبراير من هذا العام . وان وجودها يتفق تماما ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وهذا يرتبط بالعلاقات الثنائية البحتة بين دولتين تتمتعان بالسيادة . وكما سبق أن قيل من قبل في بيانات زعماء كمبوتشيا وفييت نام فان ضرورة وجود هذه القوات المسلحة على أراضي كمبوتشيا تفسرها المخططات العدوانية والمناهضة للقوات الشعبية في كمبوتشيا .

ان من يود أن يبحث بصورة تنطوي على نفاذ البصيرة ، ويريد أن يحلل ما جرى خلال العقد الذي أشرف على الانتهاء خاصة بعد انتصار ثورة السابع من كانون الثاني /يناير عام ١٩٧٩ ، لا يسعه الا أن يصل الى النتيجة التي تفرض نفسها وهي أنه بعد المحن المؤسفة ، فان الحرية قد استردت واقعها في كمبوتشيا وان كمبوتشيا تستطيع أن تتطور الآن بصورة سلمية وديمقراطية . وان المجلس الشعبي الثوري لجمهورية كمبوتشيا الشعبية هو الحكومة الشرعية الوحيدة لهذا البلد ، وهو يحظى بتأييد الأغلبية المطلقة للسكان .

Digitized by UNOG Library

(السيد تروبانوفسكي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

ان اعلان جمهورية كمبوتشيا الشعبية قد أفسح الطريق أمام الانبعاث الوطني والتقدم الاجتماعي لمجتمع كمبوتشيا . وبالطبع ، مازال على هذا الشعب أن يتغلب على البؤس الذي لا نظير له والذي نجم عن العدوان الخارجي وبسبب ما فعلته زمرة بول بوت حينما كانت في السلطة . ان هناك فوضى اقتصادية خاربة أطنابها ، وحالة من الارهاق الشديد ، واستنزاف لكل الموارد ، وعملية تدمير اجتماعية .

ازاء هذه الأرضية ، فانه يسود لدينا الانطباع بأن الانتصار الذي تحقق انما كان وليد الدور الذي اضطلعت به الحكومة وشعب كمبوتشيا ، وفي الآونة الراهنة فقد تم في جمهورية كمبوتشيا وضع سلطات محلية ويجري اعتماد تدابير ايجابية من أجل تطبيع حياة السكان وانعاش الاقتصاد واحياء المزروعات ، وقد عاد السكان الى ديارهم ، وبدأت المدن تنبعث فيها الحياة من جديد ، وبدأ العمل في أكثر من ٤٠ مصنعا ، والمؤسسات الصحية تفتح كل يوم ، ومن بقوا على قيد الحياة من بين المشققين عادوا الى أماكن عملهم من جديد ، وفتحت المدارس أبوابها من جديد بعد أربع سنوات من الانقطاع ، وعاد ٢٥٠ ألف طفل الى مدارسهم مرة أخرى . ان كمبوتشيا الجديدة قد أعلنت أنها تود أن توثق وشائج الصداقة والتعاون بين كل الدول بصرف النظر عن نظامها السياسي وبصفة خاصة مع دول جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وفي الرسالة التي وجهها رئيس المجلس الشعبي الشورى هينغ سامرين الى رئيس وزراء تايلند في ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام ، أشير فيها الى احترام جمهورية كمبوتشيا الشعبية الدقيق للحدود بين كمبوتشيا وبين تايلند حتى فيما لو حدثت هجمات من فلول عصابة بول بوت ـ انغ ساري من أراضي تايلند ضد كمبوتشيا . ان السياسة الخارجية السلمية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية تحظى باعتراف متزايد يوما بعد يوم من قبل المجتمع الدولي ، وان ما يزيد على ثلاثين دولة قد اعترفت بجمهورية كمبوتشيا الشعبية . ان التغييرات التي استجدت في كمبوتشيا لا رجعة فيها وسرعان ما سندرك هذا الواقع ، وكلما أدركناه كلما أمكن للسلام والاستقرار أن يحلا في كمبوتشيا ، واستطاع شعب كمبوتشيا أن يعود الى حياته الطبيعية .

ان شعب كمبوتشيا على هذا النحو ، قد قرر مصيره بصورة لا رجعة فيها . لقد رفض ونبذ الزمرة التي كانت قد فرضتها بكين واختار طريقه الخاص به للتنمية . انها ليست استفزازات كمبوتشيا ولكنها الاستفزازات العسكرية والسياسية حول ذلك البلد هي التي تجعل الموقف متوترا ، وهذا يشكل تهديدا مباشرا للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا .

ان الاعتداء المشين للصينيين المتعصبين وطنيا ضد فييت نام وتهديدهم بتلقين " الدرس الثاني " لشعب فييت نام والاستعدادات المسلحة والاستفزازات العسكرية التي يقومون بها ضد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتصميمهم على احداث مواجهة بين دول الهند الصينية والدول الآسيوية ، والمحاولات الدائبة للقيادة الصينية من أجل احياء نظام بول بوت ـ انغ ساري ، والتواطؤ مع بعض الدوائر الغربية من أجل احياء انصار بول بوت الذين نبذهم المجتمع وهو ما يسمى ادعاء بحكومة ائتلاف ، ان كل ذلك هو محاولة للعمل على استمرار التوتر في جنوب شرقي آسيا ، وجميعها أسباب تثير قلقا بالغا ، ولابد من ادانتها باصرار .

ان الجمعية العامة تمشيا مع مهمتها السامية ، لن تقوم الا بالاضطلاع بواجبها اذا ما قيمت هذه الأسباب المؤدية الى التوتر ، واذا ما طالبت الصين أولا وقبل كل شيء بأن تضع حدا للتأييد الذي تقدمه لفلول عصابة بول بوت ، وأن تضع حدا للتدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ودول أخرى في تلك المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام نود أن نعرب عن خواطرنا ، ووجهات نظرنا حيال مشروعي القرارين المطروحين أمام الجمعية العامة فيما يتعلق ببند جدول الأعمال المعنون " الحالة في كمبوتشيا " . في تقدير الوفد السوفياتي ، فان مشروع القرار الذى تبنّته الدول الآسيوية الأعضاء في حلف جنوب شرقي آسيا ، لا يتفق بأى حال من الأحوال مع هدف تحسين الموقف في منطقة جنوب شرقي آسيا . ان الأمر يتعلق في الواقع في اطار مشروع هذا القرار بتغيير المجرى التاريخي للأحداث التي جرت في كمبوتشيا . وعلى الصعيد الرسمي ، تدعى الدول الى الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، ولكن الواقع أن هذا المشروع يقضي بانتهاك مباشر وفورى لسيادة هذه الدولة المستقلة ، وينعكس هذا أولا في اغفال وجود جمهورية كمبوتشيا الشعبية وحكومتها الشرعية عن عمد ، ونعني بحكومتها الشرعية المجلس الثورى الوطني . لقد تضمن المشروع الآسيوى ان تتاح الفرصة لشعب كمبوتشيا لكي ينتخب بطريقة ديمقراطية حكومته . وهذا الحكم الوارد في مشروع القرار لا يشكل شيئا سوى اساءة وخرقا للحقوق السيادية لشعب كمبوتشيا الذى تؤيد أغلبيته المطلقة الحكومة الجديدة للبلاد ، وتؤيد سياستها الداخلية والخارجية .

وبالمثل ، فان هناك تدخلا آخر في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وهو يتمثل في مطلب انسحاب القوات المسلحة الأجنبية من أراضي كمبوتشيا ، وأعني بذلك القوات الفييتنامية التي ترابط على أساس المعاهدة المشار اليها سلفا بين جمهورية كمبوتشيا الشعبية وبين جمهورية فييت نام الاشتراكية . كما نجد أيضا في المشروع أحكاما تتعلق بالتسوية السلمية أو الحل السياسي لمشكلة كمبوتشيا ، وهي مشكلة لا وجود لها ، وكذلك الطلبات المتعلقة بالموضوع والمقدمة من الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة .

وانطلاقا من هذه الحيثيات ، فان الوفد السوفياتي سوف يصوّت ضد مشروع القرار الذى قدمته الدول الآسيوية والدول التي تؤيدها . واذا كان مقدمو مشروع هذا القرار يأملون بفضل هذا المشروع أن يؤثروا على مجرى الأحداث في ذلك البلد بصورة تلائمهم واذا ما أرادوا أن يغيروا عجلة التاريخ في كمبوتشيا ، فان عليهم ان يفهموا ان مثل هذه الآمال وهمية ولا أساس لها .

ان الواقع ينعكس في مشروع قرار آخر قدم الى الجمعية العامة للبحث . وفي هذا المشروع تجرى الاشارة الى الاصلاحات السياسية والاجتماعية التي طرأت في كمبوتشيا ، وفي هذا المشروع

Digitized by UNOG Library

أيضا نجد دعوة مقنعة الى جميع الدول حتى تمتنع عن اتخاذ تدابير تمثل تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، لأن هذا من شأنه ان يضر بحقوق شعب كمبوتشيا في تقرير المصير والاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية . ومن الأهمية بمكان ، الاشارة في هذا المشروع الى حكم يقضي بأن مشكلات جنوب شرقي آسيا ينبغي تسويتها من قبل بلدان تلك المنطقة دون تدخل خارجي . وليس من قبيل الصدفة أيضا ، أن نلاحظ انه قد جرت الاشارة الى أهمية أن تتم في جنوب شرقي آسيا اقامة منطقة سلام وحرية وحياد واستقرار .

ان نهجا واسع النطاق على هذا النحو يأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الدول في تلك المنطقة ، ينبغي أن تسهم فيه جميع الدول التي لها مصلحة حقيقية في أن يكف كوكبنا عن أن يكون مسرحا للأحداث التي تهدد السلم والأمن الدوليين .

أما فيما يتعلق بالوفد السوفياتي ، فانه يرى انه اذا تم اعتماد مشروع هذا القرار ، فان الجمعية العامة سوف تسهم حقا في تحقيق وتوفير الشروط الطبيعية للحياة بالنسبة لشعب كمبوتشيا وتحسين الموقف في جنوب شرقي آسيا . ومن أجل ذلك ، فاننا نؤيد تمام التأييد مشروع هذا القرار .

السيد كيتنغ (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية) : انني أدلي بالبيان التالي نيابة عن الدول التسع الأعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية .

ان الحالة في كمبوتشيا هي مسألة تحظى بأولوية خاصة في عرضها على هذه الجمعية . ان تطور الأحداث في ذلك البلد قد تسبب في قلق متزايد بين دول السوق الأوروبية التسع . ان كمبوتشيا قد عانت من نظام لا مثيل لقسوته ، وتجد نفسها الآن معرضة لتدخل مسلح من قبل دولة مجاورة . انه لوضع يتطلب البحث عن حل سياسي مقبول في الداخل وفي الخارج يضمن الاحترام الكامل للمبادئ الدولية الأساسية التي تكفل وحدة أراضي واستقلال كمبوتشيا نفسها ، والأمن والاستقرار في المنطقة ككل ، وهذه هي النواحي الأساسية المعروضة علينا .

Digitized by UNOG Library

انني لا أعتزم الاطالة في الحديث عن الجوانب الانسانية للمشكلة ، وعن المحنة التي تثـــير اليأس والتي يعاني منها شعب كمبوتشيا . وكما أكد هنا مؤتمر التبرعات في الأسبوع الماضي ، فـــان الأوضاع في كمبوتشيا تعتبر تحديا يجب أن يواجهه المجتمع الدولي بالحاح .

ونحن في المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، قد اتخذنا خطوات لتعزيز الجهود الدولية التي ترمي حاليا الى تقديم المعونة . وقد استطاعت حكومتي هنا في الأسبوع الماضي أن تعلن نيابـــة عن الدول التسع ، المساهمات التي قدمتها المجموعة الاقتصادية الأوروبية والدول الأعضاء فيها فـي اطار عمليات الاغاثة الدولية ، وسنواصل التشجيع والتأييد بكل ما نستطيع ؛ للتقديم الفعال للمعونـة الانسانية التي هناك حاجة ماسة اليها . ان أبعاد هذه المشكلة كبيرة بدرجة تجعل من الأهميـــة بمكان اعطاء دفعة قوية لبرامج الاغاثة ، حتى تصل المعونة الى الأعداد الكبيرة ممن يعانون أشـــد المعاناة . وفي كلمتي فـــي الأسبوع الماضي ، نادينا بالتعاون الكامل من قبل جميع الأطـــراف المعنية ، لكي توفر الاغاثة بصورة عملية لشعب كمبوتشيا كلما احتاج اليها . اننا نكرر اليوم هـــذا النـــداء .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن تقدير الدول التسع ، للقـرار الأخير الـــذى اتخذته سلطات تايلنـد بمنح صفة اللاجئين للاعداد المتدفقة من اللاجئين من كمبوتشيا . ان الدول التسع تعتزم تقديم كل معونة ممكنة لحكومة تايلنـد ، والمنظمات الدولية التي تعمل في تايلنـــد لمعالجة هذه المشكلة .

ان الدول التسع تتفهم جيدا وتؤيد اهتمام رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، التي أدرجت هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة ، ان اهتمامها يمس جذور المشكلة .

ان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، تشعر بالقلق ازاء انتهاك المبادئ الدولية الأساسيـة ، التي تعتبر حيوية بالنسبة لضمان استقرارها وأمنها ، كهذا الانتهاك الواقع على كمبوتشيا ، وفضـلا عن ذلك فان هذه الدول كان عليها أن تواجه مشاكل صعبة تولّـدت عن الوضع في كمبوتشيا ، وبوجه خاص مشكلة اللاجئين . ان الدول التسع تشارك رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، رغبتهم الملحّة فـــي استتباب الأمن والاستقرار في كمبوتشيا المستقلة ، لصالح هذا البلد والمنطقة ككل .

لقد وقع انتهاك خطير لحقوق الانسان الأساسية في كمبوتشيا . ان نظام كمبوتشيا الـــذى تصرّف بمثل هذه الوحشية ضد شعبه نفسه ، والذى أدين لانتهاكه واسع المدى لحقوق الانســـان

Digitized by UNOG Library

الأساسية في كمبوتشيا ، يتحمل مسؤولية الأوضاع المتروّيـة الحالية ، ومسؤولية تدمير اقتصاد كمبوتشيا . ان القوات العسكرية لدولة أخرى غزت كمبوتشيا ، ذلك البلد الضعيف البائس . ان ذلك يتعارض مع المبادئ الأساسية للميثاق . ان شعب كمبوتشيا التعس ما زالت تنكر عليه حقوقه ، وحريته في تقريـــر مصيره واختيار حكومته ، وممارسته لحقوقه الانسانية الأساسية ، وحقه في العيش في سلام مع جيرانه .

وطالما بقيت هذه الأوضاع ، فان كمبوتشيا ستظل فريسة النفوذ الأجنبي ، وسيبقى التوتر وعدم الاستقرار سائدا في المنطقة كلها . من الواضح أن استمرار هذه الأوضاع يتعارض تماما مع حقـــوق ومصالح الشعب الكمبوتشي نفسه وتعارض أيضا مع مصالح دول المنطقة كلها . ويجب أن يحدونـــا الأمل في أن تفرض هذه الحقيقة نفسها على جميع الأطراف المعنية .

ان الطريق المؤدى الى التسوية السياسية الدائمة المقبولة داخل كمبوتشيا وخارجها ، يكمن في الاحترام الكامل للمبادئ التي تسترشد بها هذه المنظمة . ان كمبوتشيا لا يجب أن تبـق أداة في اطار مواجهة أوسع نطاقا لم تكن من صنعهـا . ان لها نفس الحق في الاستقلال ووحدة الأراضي ، مثل بقية الدول . ان هذا الحق يجب أن يحترم تماما .

ان حل المشكلة السياسية المقبول لشعب كمبوتشيا والذى يسمح لها بالعيش في سلام مـــع جيرانها ، أمر ضرورى لوضع حد لهذه المعاناة الانسانية الرهيبة . كما أنه ضرورى لاستتباب الأمـن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ككل .

وكما أعلن وزير خارجية أيرلندا نيابة عن الدول التسع في الخامس والعشرين من أيلول/سبتمبر أمام هذه الجمعية فان الحل في نظرنا :

" يجب أن يقوم على أساس استقلال كمبوتشيا ، وعلى قيام حكومة تمثل الشعب تمثيلا حقيقيا دون أى تواجد عسكرى أجنبي ، حكومة تقيم علاقات صداقة مع جميع بلدان المنطقـة ، وتحظى بالمعونة الدولية لاعادة بناء كمبوتشيا " . (A/34/PV.8,p.18)

ان الدول التسع تعتبر أن هذا هو السبيل الوحيد لاستتباب الأمن والاستقرار في كمبوتشيا ، وفي المنطقة بأسرها . ان من واجب الأطراف المعنية أن تتصرف بسرعة لايجاد الظروف المواتية لمثل هذا الحل ، وأن تمتنع عن اتخاذ أى اجراء من شأنه أن يعطل تحقيق هذا الغرض .

Digitized by UNOG Library

وبدون حل المشاكل السياسية ، لا يمكن أن يكون هناك حل نهائي للمشاكل التي يعانـــي منها شعب كمبوتشيا . ان الدول التسع تناشد جميع الأطراف المعنية أن تعالج الوضع في كمبوتشيـا بعزمها الواضح الصريح على تمكين هذا البلد من العيش في سلام مع جيرانه وعلى الصعيد الداخلي . ان الهدف الأول هو تمكين شعب كمبوتشيا من التمتـع الكامل بحقوقه الأساسية ، وحقه في الاستقلال والتعايش السلمي بعيدا عن أى تواجد عسكرى أجنبي . وحتى يتم تحقيق واحترام هذه الحقـوق ، فان أيا من الأطراف أو أية دولة من دول المنطقة ، لا يمكنها التطلّع الى السلام الدائم أو الاستقرار في المنطقة ككل . ونحن نأمل أن يكون لهذه الرغبة أثرها في دفع الأطراف المعنية نحو بلوغ هـدف التسوية العادلة . ونحن نناشد هذه الدول أن تتعاون مع الأمين العام في أية خطوة قد يتخذهـا لبلوغ هذه الغاية .

ان أى تقييم للوضع الراهن في كمبوتشيا لا يمكنه أن يغفل مدى الضعف الذى وصلت اليـــه الحالة بالنسبة لهذا البلد وشعبه . وانطلاقا من هذه الخلفية حيث دمّرت بنيات المجتمع الطبيعيـة الى حد كبير ، فانه يصبح من الضرورة بمكان ، السعي الى تحقيق تسوية سلمية مقبولة ، ووضع حـــد للاشتباكات والعداوة الراهنة . بهذا فقط يمكن لكمبوتشيا بنجاح أن تضطلع بمهمة اعادة البنـــاء الحيوية . وفي هذا الاطار ، فان الدول التسع ستكون على استعداد لتقديم مساهمتها في توفـير المعونة الدولية اللازمة .

السيد تشن شا (الصين) (الكلمة بالصينية) : في هذا المنعطف الهام حيثمـــا بادرت السلطات الفييتنامية في فصل الجفاف بتصعيد عدوانها ضد جمهورية كمبوتشيا ، معرّضة بذلك السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا بأكمله للخطر ، فان الدورة الحالية للجمعية العامة بعد أن تغلبت على المعارضة غير المعقولة والتخريب من جانب الاتحاد السوفياتي وفييت نام ، بدأت في دراســـة الموقف في كمبوتشيا من أجل اعتماد تدابير فعالة لوقف الجرائم العدوانية ضد كمبوتشيا . وهذا أمر جد ضرورى ، ويتفق تماما مع الرغبة الملحّة لجميع شعوب العالم .

وبعد اعداد طويل وتخطيط محكم ، فان السلطات الفييتنامية قد شنّت في ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر الماضي حربا عدوانية شاملة ضد كمبوتشيا الديمقراطية ، الدولة العضو في الأمم المتحـــدة ، في محاولة من أجل تحويل سيادة هذه الدولة ، وجعلها عميلا لفييت نام بوسائلها العسكريـــة .

Digitized by UNOG Library

انها حرب استعمارية يستأسد فيها القوى على الضعيف ، رغبة في اخضاع دولة صغيرة مستقلة . ولا شك أن هذا العدوان المكشوف يعتبر انتهاكا عن عمد لميثاق الأمم المتحدة ، والمعايير التي تحكم العلاقات الدولية . وهو يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا ، ومنطقة المحيط الهادى في آسيا والعالم أجمع ، كما أنه يعتبر تحرّشا سافرا بقضية الانسانية العادلة .

Digitized by UNOG Library

ان أعمال العدوان التي ارتكبتها السلطات الفييتنامية قد قابلها رجال القوات المسلحة في كمبوتشيا وشعبها بمقاومة بطولية ، كما أثارت سخطا عظيما ومعارضة صارمة من قبل البلدان والشعوب المحبة للعدالة . وخلال الاجتماعات العاجلة التي عقدها مجلس الأمن بشأن مسألة العدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا ، والتي عقدت في اوائل هذا العام ، فان الكثيرين من الممثلين — الذين يتحدثون عن العدالة — ادانوا بشدة السلطات الفييتنامية على جرائمها العدوانية ، وطالبوا بالانسحاب الفورى لجميع القوات المعتدية من كمبوتشيا . وقد قدم في هذا الشأن مشروعا قرارين ، الاول من جانب سبع دول غير منحازة من اعضاء المجلس ، والثاني من قبل خمسة بلدان من اتحاد أمم جنوب شرقي آسيا ، وكلاهما يطالب بانسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، وقد حظي كل منهما بأغلبية الثلثين المطلوبة عند التصويت . الا ان مشروعي القرارين لم ينفذا نظرا لاستخدام حق النقض من قبل الاتحاد السوفياتي لمنع مجلس الأمن من اتخاذ التدابير اللازمة لوقف العدواني الفييتنامي . وبعد ذلك ، فان السلطات الفييتنامية مواصلة تحديها لهذه الادانة العالمية ، قد ذهبت الى أبعد من ذلك في طريق العدوان والتوسع . اذ لم تكتف بأن رفضت سحب قواتها ، بل ذهبت الى أبعد من ذلك بأن واصلت ارسال قوات اضافية من أجل تصعيد حربها العدوانية في كمبوتشيا . وفي الوقت الحاضر ، فان عدد القوات الفييتنامية المعتدية في كمبوتشيا قد زاد الى اكثر من ٢٠٠ ألف ، وحيثما يذهبون فانهم يمارسون دون رادع سياسة الابادة الجماعية البربرية ، ويقومون بالحرق ، وبالقتل ، وبالتبديد الى درجة انهم يستخدمون الغازات السامة لقتل الشعب البرئ من مسنين وضعفاء ، وأطفال ، كما انهم ينزعون بالقوة الامدادات الغذائية من شعب كمبوتشيا ، ويدمرون محصولات الفلاحين في محاولة متعمدة لنشر المجاعة . وان عددا كبيرا من المواطنين الأبرياء لم يستطيعوا تحمل تلك المعنة الفظيعة للجوع والمرض وأصبحوا على حافة الموت . كما تحولوا الى لاجئين اضطروا الى أن يتركوا منازلهم مصطحبين معهم العجزة والأطفال وتاركين أراضيهم القديمة والعديثة . ان وحشية تلك العمليات البشعة لا يمكن مقارنتها الا بالفظائع التي ارتكبتها العصابات النازية . ان الحقائق تظهر ان العدوان الذى ارتكبته السلطات الفييتنامية هو السبب الرئيسي للكوارث الوطنية التي لم يسبق لها مثيل في كمبوتشيا ، وان المعتدين الفييتناميين مجرمون عتاة يمارسون سياسة الابادة الجماعية ضد شعب كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ان الحرب العدوانية البشعة التي قامت بها فييت نام ضد كمبوتشيا تكشف تماما عن التطرف في الجنون الذى يمكن ان تصل اليه الرغبة في الهيمنة الاقليمية في تصعيدها لتوسيع حدودها . لماذا قامت فييت نام بعدوانها المسلح ضد كمبوتشيا ؟ واحقاقا للحق تقول ببساطة ، لأن كمبوتشيا الديمقراطية التي رفضت أن تصبح عميلا وعبدا لفييت نام ، ودافعت عن استقلالها الوطني ، واستقلالها كدولة ذات سيادة ، لم توافق على الانضمام الى " الاتحاد الفيدرالي للهند الصينية" الذى دبرته فييت نام بهدف السيطرة على الهند الصينية ومن ثم جنوب شرقي آسيا بأسرها . فما هو الخطأ في هذا الموقف العادل الذى اتخذه بلد صغير مثل كمبوتشيا الديمقراطية ، التي ترغب في ان تدافع بقوة عن استقلالها الوطني ، وعن سيادتها ووحدة أراضيها ؟ هل يتعين على بلد صغير وضعيف ان يستسلم لضغط دول أخرى تسعى تدريجيا الى ان تدفعه الى ان يتنازل عن استقلاله وسيادة أراضيه وكرامته الوطنية ؟ علاوة على ذلك ، يجب ان يشدد هنا على ان الاعتداء الفييتنامي ضد كمبوتشيا ما هو الا نتيجة للتواطؤ بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وفييت نام ، ونتيجة لهدفهما المشترك ، وهو عنصر هام من عناصر استراتيجية موسكو الشاملة للهيمنة العالمية . وبينما ينبغي ان تعتمد فييت نام على دعم اعدى القوى العظمى ، فان الاتحاد السوفياتي من أجل أن يحقق اهدافه الطموحة للسيطرة على الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا يستخدم السلطات الفييتنامية كمخلب القط في مؤامرته للسيطرة على جنوب شرقي آسيا ، دافعا سياسته نحو الجنوب ، يربط بين مواقعه الاستراتيجية في المحيط الهادئ ومواقعه في المحيط الهندى من أجل السيطرة على المنطقة الآسيوية في المحيط الهادئ بأسرها . لهذا لم يدخر الاتحاد السوفياتي جهدا في مساندة فييت نام في عدوانها ضد كمبوتشيا . وفي الشهور الأولى لهذا العام فقط ، ذكرت التقارير ان الاتحاد السوفياتي قد أرسل الى فييت نام ٧٤ ألف طن من الأسلحة والمعدات العسكرية الاخرى ، بما في ذلك عشرات من الطائرات ، ومئات من الدبابات ، وأكثر من ألف سيارة عسكرية ومختلف أنواع عربات الحرب الأخرى . ان الطائرات والسفن السوفياتية ساعدت فييت نام على نقل القوات والمساعدات الادارية مباشرة الى كمبوتشيا . ان العديد من المستشارين العسكريين والخبراء ، والفنيين الذين اوفدوا الى فييت نام يشاركون مباشرة في قيادة الحرب العدوانية ضد كمبوتشيا . ان سفن حربية وطائرات عسكرية سوفياتية قد حصلت فعلا على

Digitized by UNOG Library

تسهيلات للدخول مباشرة الى خليج كان رانه ، دانانغ ، وهايفونغ في فييت نام ، وكمبونغ سون في كمبوتشيا . ان الحقائق تظهر تماما ان حرب العدوان الفييتنامية ضد كمبوتشيا هي ببساطة حرب تستغل فيها الهيمنة الاقليمية بالتوكيل من جانب الهيمنة الشاملة للاتحاد السوفياتي .

ان عدوان فييت نام ضد كمبوتشيا ليس مسألة تؤثر على الأمن وعلى حياة دولة واحدة هي كمبوتشيا فقط ، لانه اذا ما نجحت فييت نام في مخططها لضم كمبوتشيا ، فان ذلك من شأنه ان يزيد مطامع فييت نام بالعدوان والتوسع ، وان استقلال وسيادة ووحدة أراضي بلدان جنوب شرقي آسيا سوف تعاني من تهديدات خطيرة ، كذلك سوف يتعرض السلم والأمن الدوليان لخطر عظيم .

في مواجهة مثل هذا الموقف الخطير فان بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الخمسة قد طلبت عن حق أن يدرج في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة بند عنوانه " الحالة في كمبوتشيا " . ولكن بضمير مذنب فان الهيمنة السوفياتية والفييتنامية قامت بكل عمل ممكن لاعاقة هذا البند بل وتخريبه . ومنذ بداية الدورة الحالية والاتحاد السوفياتي وفييت نام تحاولان عبثا ان تحرما جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية من مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة والابقاء على النظام العميل الذى تؤيدانه . وبعد ان اعتمدت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة قرارا بقبول أوراق اعتماد الممثلين الشرعيين لكمبوتشيا الديمقراطية وبذلك أحبطت المخطط الفييتنامي السوفياتي بدأ الاتحاد السوفياتي وفييت نام تعارضان بشدة في هيئة المكتب نظر البند الخاص بـ" الحالة في كمبوتشيا " . في الجمعية العامة . وبعد هذه الهزيمة الثانية غيّرا من تكتيكهما ولجآ الى خدائع اجرائية وقدّما مشروع قرار تم طبخه بسرعة من أجل نشر البلبلة والصيد في الماء العكر .

ما هو نوع المادة التي نراها في مشروع القرار المقدم من فييت نام ؟ من حيث الجوهر ، فهو يتضمن انتهاكا بشعا تحت تغطيته بكلمات رنانة ، وان منطق هذه العصابة المعلن يقول " ان العدوان له ما يبرره " وتطلب بخطرسة من الجمعية العامة للأمم المتحدة ان توافق على العدوان المسلح لفييت نام ضد كمبوتشيا وتطالب باضفاء الشرعية على جرائمها وعدوانها السافر ، وعلى النظام العميل الذى فرضته هناك . وكما هو معروف تماما ، فان السبب الجذرى لمشكلة كمبوتشيا هو عدوان فييت نام المسلح ضد كمبوتشيا الديمقراطية كدولة ذات سيادة . ولذلك ، فان الدفتاح لحل مسألة كمبوتشيا انما يكمن في الانسحاب الفورى للسلطات الفييتنامية وكل قواتها المعتدية من كمبوتشيا . لكن مشروع القرار المذكور لا يذكر أى شيء اطلاقا عن هذه النقطة .

Digitized by UNOG Library

والأكثر من ذلك ، فان مشروع القرار يتحدث عن " ممارسة حق شعب كمبوتشيا لتقرير المصير" . ماذا يعني ذلك حقا ؟ يجب أن نتذكّر أنهم عندما بدأوا عدوانهم المسلح المكثف ضد كمبوتشيا ، فان السلطات الفييتنامية تحت تأثير الادانة الكاملة للرأى العام العالمي ، أنكرت تماما أنها قد أرسلت أية قوات الى كمبوتشيا وأدعت بصلافة " أن حربا مدنية " قد نشبت هناك وأن شعب كمبوتشيا " يمارس حقه في تقرير المصير " . وعندما اطلقت هذه الكذبة وكشفتها الحقائق ، فان السلطات الفييتنامية قد غيّرت اللهجة وقالت ان قوات العدوان الفييتنامية قد دعيت الى كمبوتشيا . من الذى دعا هذه القوات وكيف تمت هذه الدعوة ؟ اذا لم تخطئني الذاكرة ، يمكنني أن أقول ان سلطات فييت نام قد بدأت في هجومها واسع المدى على كمبوتشيا في أواخر كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي . وحتى ٧ كانون الثاني/يناير من هذا العام ، وهو اليوم الثاني من السيطرة على بنوم بنّه ، فقد فرضوا نظاما عميلا وحاولوا القضاء على " مجلس الثورة الشعبي " . وحتى ١٨ شباط/فبراير من هذا العام ، أى بعد شهرين من غزوهم لكمبوتشيا على مدى واسع ، فقد عقدوا مع نظام هنغ سامرين المزعوم اتفاقية بين فييت نام وبين كمبوتشيا ، وفيها طلب النظام العميل مساعدة من فييت نام . هذه هي الصورة الواقعية لما يسمونه " بممارسة الحق في تقرير المصير " وحق " البحث وتلقي المعونة " المشار اليه في مشروع القرار . وبعد احتلال بنوم بنّه وأجزاء كبيرة من أراضي كمبوتشيا ، فان السلطات الفييتنامية قد بعثت الكثير من الفييتناميين لتوطينهم في كمبوتشيا اتباعا لسياسة استعمارية ، كما تفعل اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة ، مع تغيير الطبيعة الجغرافية لكمبوتشيا وكذلك اخضاع بعض المناطق الادارية لسلطة فييت نام في محاولة لجعل كمبوتشيا اقليما من اقاليمها . ان السلطات الفييتنامية قالت ان الموقف في كمبوتشيا " لا رجعة فيه " . وبينما من الواضح ان القوات المعتدية الفييتنامية هي التي قامت بتدخل مسلح وعدوان ضد كمبوتشيا ، فان مشروع القرار يتحدث عن " تدخل أجنبي " . ان المعنى الحقيقي هنا ، هو ان الأمم المتحدة يجب أن تقبل عدوان فييت نام المسلح واحتلالها غير الشرعي لأجزاء كبيرة من الأقاليم كأمر " لا رجعة فيه " ، وان عدم الموافقة على ذلك يشكل " تدخلا أجنبيا " ، وهذه في الواقع هي قمة الصلافة . وليس من الصعب أن نرى ان مشروع القرار الفييتنامي هو اعتراف واضح بهذا المنطق الخاطئ للهيمنة كما انه استهزاء بعضوية الامم المتحدة . هل يمكن أن يبقى مثل هذا المنطق ، ولانعترف بأهداف ميثاق الامم المتحدة والمبادئ الأساسية

Digitized by UNOG Library

والقواعد الأولية التي تسترشد بها العلاقات الدولية في الهواء ؟ ألا يمكن أن يكون ذلك بمثابة الضوء الأخضر للعدوان والتوسع والسيطرة من جانب من يمارسون الهيمنة صغيرهم وكبيرهم ؟ واذا ما حدث ذلك ، هل يمكن أن يكون هناك سلم وأمن دوليان في المستقبل ؟ اننا نعتقد أن جميع البلدان التي تتمسك بالعدالة وتدافع عن السلم ، وجميع البلدان التي تؤمن بالمبادئ الأساسية لميثاق الامم المتحدة وتقف بحزم الى جانب استقلالها الوطني وسيادتها الوطنية وسلامتها الاقليمية ، يجب أن تعارض بشدة العدوان الفييتنامي ومشروع القرار الفييتنامي الذى يهدف الى تبرير جرائم الفييتناميين العدوانية كما تعارض بشدة أى مشروع قرار آخر قد يكون مصاغا بطريقة لبقة ولكنه في الواقع يرمي الى تقنين العدوان الفييتنامي والاعتراف بالنظام العميل .

وفي الحاضر ، بتأييد تام من الهيمنة السوفياتية ، فقد استفادت السلطات الفييتنامية من فصل الجفاف من أجل أن تتوسع في حربها العدوانية ضد كمبوتشيا ، وخلقت مجاعة كبرى بممارستها سياسة التجويع . ان شعب كمبوتشيا الآن وسط كارثة لم يسمع بها العالم من قبل . ان شعب كمبوتشيا ، الذى يكافح وهو على حافة الموت ، قد اضطر الى الهرب جماعات الى تايلند . وفي نفس الوقت ، فان القوات المعتدية الفييتنامية تتجه نحو حدود تايلند ومازالت تواصل اطلاق النار والمدفعية في الأراضي التايلندية مسببة بذلك خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات لشعب تايلند . واذا لم يوضع حد للعدوان المسلح الفييتنامي في الوقت المناسب ، فان خطر الحرب سوف ينتشر في كل جنوب شرقي آسيا . ولهذا فاننا نرى أن الجمعية العامة يجب أن توافق على اجراءات لوقف العدوان الفييتنامي دون تأخير . ولصالح الدفاع عن المبادئ والأهداف الرئيسية لميثاق الأمم المتحدة والحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، فان الجمعية العامة يجب أن تدين فييت نام بكل قوة لجرائمها التي ارتكبتها بعدوانها المسلح ضد كمبوتشيا وخلقها المجاعة هناك تطبيقا لسياسة التجويع . وفي نفس الوقت ، فان الجمعية يجب أن تحث السلطات الفيتنامية على أن توقف فورا عدوانها المسلح ضد كمبوتشيا ، وأن تطلب الانسحاب الفورى لجميع قواتها المعتدية من أجل تمكين شعب كمبوتشيا من أن يقرر مصيره . هذا هو الواجب الأساسي والحيوى في البحث عن تسوية لمسألة كمبوتشيا . ان الجمعية العامة يجب أيضا أن تقدم كل تأييد ممكن ومساعدة للجماهير العريضة من مواطني كمبوتشيا المسلحين

Digitized by UNOG Library

وشعبها ، الذين يكافحون ضد العدوان الفييتنامي . ان الحكومة الصينية والشعب الصيني يتعاطفان تماما مع شعب كمبوتشيا الذى يعاني من المأساة التي تسبب فيها العدوان الفييتنامي . لقد اتخذنا وسوف نستمر في اتخاذ اجراءات فعالة لتقديم كل تأييدنا ومساعدتنا الى شعب كمبوتشيا ، سياسيا ، ومعنويا ، وماديا في كفاحه العادل ضد العدوان الفييتنامي وفي كفاحه من أجل انقاذ الشعب الذى يعاني من الموت جوعا . واننا نقدر تماما الجهود العظيمة التي تبذلها حكومة تايلند وشعبها من أجل راحة اللاجئين من كمبوتشيا والتغلب على جميع أنواع الصعاب . اننا نؤيد الأمم المتحدة في اتخاذها اجراءات عاجلة لتقديم المعونة الانسانية لشعب كمبوتشيا . وفي رأينا ، ان الأمم المتحدة يجب أن تحث السلطات الفييتنامية لكي تضمن بصورة واضحة لمندوبي الأمم المتحدة حرية توزيع مواد المعونة مباشرة الى الشعب الذى يعاني من هذه المأساة في مختلف أجزاء كمبوتشيا . وعن هذا الطريق وحده ، يمكن التغلب على آلام الشعب وحماية مواد الاغاثة من أن تقع في أيدى القوات المعتدية الفييتنامية وبالتالي تزيد من قدرتها على العدوان ، مما يمكنها من زيادة ومضاعفة آلام شعب كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ان الوفد الصيني قد درس مشروع القرار الذى تبنته رابطة دول جنوب شرقي آسيا و ٢٤ دولة أخرى . وعلى الرغم من أن مشروع القرار قد فشل في ادانة واضحة للأعمال الاجرامية التي ارتكبتها سلطات فييت نام كما قصر أيضا في اتخاذ تدابير محددة من أجل وقف العدوان الفييتنامي . وفي ضوء صحة الفكرة الأساسية لمشروع القرار في التعبير عن الأسف لهذا العدوان المسلح ضد كمبوتشيا من جانب قوات أجنبية وفي المطالبة بالانسحاب الفورى لجميع القوات من كمبوتشيا وفي مناشدة جميع الدول ان تحترم بشدة سيادة ووحدة أراضي واستقلال كمبوتشيا فان وفد الصين سوف يصوت في صالح مشروع القرار هذا ، ويأمل ان يعتمد الأمين العام فورا تدابير فعالة من أجل التنفيذ الفورى العاجل لهذا القرار المذكور .

وفي الوقت الحاضر وتحت لواء الجبهة الوطنية والديمقراطية للاتحاد الوطني العظيم فان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية تعبئ الجماهير العريضة من الرجال المسلحين ومن الشعب وتوحد بين جميع القوى الوطنية وتحارب ببطولة ضد العدوان الفييتنامي في ظل ظروف صعبة للغاية . ان قضية شعب كمبوتشيا هي قضية عادلة ، والقضايا العادلة تتمتع بالتأييد العريض . واننا واثقون انه عن طريق دعم جميع الشعوب والبلدان المحبة للسلام ، فان جميع القوات الوطنية في كمبوتشيا سوف تلحق الهزيمة بالمعتدى وبأغراضه التوسعية وبالهيمنة ، وسوف تحقق الانتصار والسيادة الوطنية ووحدة الأراضي ، وبذلك تسهم بدورها في الحفاظ على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وفي العالم أجمع .

السيد ثنبورغ (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : ان حكومة السويد ، قد أعلنت في مناسبات عديدة أن الهدف الرئيسي للأمم المتحدة يتمثل في الوقاية من ومنع وتقييد استخدام القوة المسلحة . ان السويد ، فيما يتعلق بالنزاعات في الهند الصينية ، قد أشارت الى أنه لا يمكن قبول الحرب كوسيلة لتسوية النزاعات بين الدول . ان النزاعات المستمرة ، بصورة مأساوية ، التي اجتاحت جنوب شرقي آسيا ، لم تشكل تهديدا للسلم العالمي نتيجة مشاركة الدول الكبرى فحسب بل انها قد تسببت في معاناة كبيرة بالنسبة للسكان المدنيين . ان موقف الحكومة السويدية ، فيما يتعلق بالحرب في فييت نام ، يتمثل في ان السلم لا يمكن أن يتحقق الا من خلال تسوية تقوم على المفاوضات السياسية وتضمن الاستقلال الوطني والحرية دون تدخل أجنبي .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن نؤكد أن هذه المبادئ الخاصة بميثاق الأمم المتحدة تتعلق أيضا بالموقف في كمبوتشيا . ان الحل السياسي ينبغي أن يأخذ في اعتباره ، حق شعب كمبوتشيا في تقرير المصير وفي وقف الأعمال العدوانية وانسحاب القوات المسلحة .

ان شعب كمبوتشيا قد تعرض لظروف مؤسفة وقد غدا أداة في اللعبة القائمة بين القوى الكبرى ومصالحها . وهكذا فان هذا الشعب قد تعرض للقصف الجوى بالقنابل من قوات أجنبية ، وتعرض لنظام رهيب أغفل الحقوق الانسانية واستخدم الأساليب الهمجية وكان هذا الشعب أيضا ضحية تدخل عسكرى واسع النطاق ومجاعة خطيرة هددت حياة هذا الشعب . ان الموقف في كمبوتشيا يتطلب تسوية سلمية وليس الحرب والموت جوعا .

وريثما يتم التوصل الى تسوية تقوم على المفاوضات السياسية فان المنظمات الدولية ينبغي أن تعمل وأن تقدم التسهيلات من أجل التقليل من الويلات التي يعاني منها شعب كمبوتشيا . وينبغي أن يتمثل واجبنا الأساسي في أن نقدم ، دون ابطاء ، الغوث الانساني لكل شعب كمبوتشيا . انها دولة صغيرة لها هوية حضارية متميزة وقد وقعت أحداثا سياسية في البلد وفي المنطقة جعلتها ضحية موقف خطير تتوالى فيه عمليات الاعتداء التي تهدد بقاء هذا الشعب نفسه . ان مئات الآلاف من الرجاء والنساء والأطفال في كمبوتشيا وفي مخيمات اللاجئين في تايلند يتعرضون لخطر التصفية بسبب المجاعة والظروف القاسية . ومن الواجبات التي تقع على عاتق المجتمع الدولي الممثل في هذه المنظمة ووكالاتها المتخصصة ، وبصفة خاصة المفوض السامي لشؤون اللاجئين ، وبرنامج الغذاء العالمي واليونيسيف . ان على هذه المنظمات ، بالتعاون مع الصليب الأحمر ، ان تساعد على تفادى هذه المأساة ذات الأبعاد الخطيرة .

ان الحكومة السويدية يحدوها الأمل في أن تتعاون كافة الأطراف المعنية من أجل تقديم المساعدة الانسانية المكثفة ، في اطار برنامج محدد لتخفيف آلام ومعاناة شعب كمبوتشيا . ان السويد قد اتصلت بالأطراف المعنية من أجل تقديم الأغذية والأدوية وغير ذلك من الاحتياجات الضرورية * . ان مؤتمر التبرعات الذى عقد مؤخرا بدعوة من الأمين العام يوضح مدى الاستعداد العام لاتخاذ

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد نايك (باكستان) .

Digitized by UNOG Library

عمل سريع من أجل انقاذ شعب كمبوتشيا . وقد أمكن خلال الشهر الأخير أن نحصل على بعـــض الاعانات . ولابد من تقديم كميات أكبر من الاعانات . ولابد من تقديم كميات أكبر من الاعانات الغذائية لكمبوتشيا ولمخيمات اللاجئين الكمبوتشيين في تايلند . ان هذا يعد مصدرا للأمل ولكن الجهـــود الدائبة ينبغي أن تستمر حتى تصل المساعدات الى كافة فئات الشعب المحتاجة الى المعونة أينمـــا كانت وكيفما كانت . ان النقص الخطير لا يعزى الى نقص الموارد المالية فحسب ولكن الى نقص الموظفين والموارد اللازمة من أجل التوزيع المناسب لمواد الاغاثة . ولضمان هذا على المدى البعيد لابـد أن تتوصل الأطراف الى تسوية سياسية .

السيد سينغ (فيجـي) (الكلمة بالانكليزية) : ان حكومة بلادى تشارك رابطة دول جنوب شرقي آسيا اهتمامها وقلقها بالنسبة للأوضاع في الهند الصينية وخاصة في كمبوتشيا . واننـــا لنقدر جهود هذه الدول في عرض المأساة التي يعيشها شعب كمبوتشيا على الجمعية العامة ، كمـــا نؤيد مبادرتها .

ان مأساة كمبوتشيا هي كارثة من صنع الانسان وبالرغم من ذلك لا يرغب أى شخص في تحمـــل مسؤوليتها . ولكن المجتمع الدولي لا يستطيع أن يبقى ساكنا وهو يشاهد اختفاء أحد اعضائه . مـــن الواضح أن شعب خمير بأكمله يواجه خطر الابادة عن طريق المجاعة والقهر والحرب . ان هذا البلـــد الذى أعطى العالم فيما مضى أحد أكثر الحضارات تقدما ، هذا البلد الخصب والمنتج ، الذى كان يصدر فيما سبق كميات كبيرة من المواد الغذائية لجيرانه يعاني اليوم من الخراب والفوضى بسبـــب الحرب والقهر اللذين فرضتهما عليه قوى سياسية متتالية .

Digitized by UNOG Library

رغم ان حكومة بلادى تشعر بالأسى لمصير شعب كمبوتشيا ، الا انه مما يشجعنا ان نلاحظ النزعة الانسانية التي أبداها المجتمع الدولي ، وتفاني المسؤولين عن المؤسسات العالمية في قبول التحدى الذى تنطوى عليه الاحتياجات الانسانية لشعب كمبوتشيا . ففي المقام الأول ، ان وفد بلادى يشيد ببلدان اتحاد جنوب شرقي آسيا . فبالرغم من مصاعبها الخاصة فانها قد بذلت الكثير ونحن في حاجة الى تأييدها لمواجهة هذه الأزمة . ونود ان نشيد ، بصورة خاصة ، بحكومة تايلند التي كانت استجابتها المتجردة من كل أنانية علامة على طريق قضية الانسان . ان سياسة منح حق اللجوء التي انتهجتها والمعونة السخية التي قدمتها لكل من يعانون ويحاولون الهرب من الموت ، تعطينا أملا كبيرا وتشعرنا بالامتنان وبالعرفان لها . ان تايلند تستحق منا كل تأييد أدبي ومادى. ثانيا ، ان وفد بلادى يود ان يثني على الامين العام لمساهمته المتفانية في خدمة قضية العدالة والسلم في هذه الأزمة ذات الأبعاد الخطيرة ، وبصورة خاصة لاستجابته السريعة التي اتخذت صورة الدعوة لاجتماع جنيف بشأن اللاجئين ، والمؤتمر الأخير لتقديم الغوث الانساني لشعب كمبوتشيا . ان الاستجابة التي قدمتها العديد من البلدان ماديا ومعنويا ، وقبولها للاجئين ، انما يبيّن اهتمام المجتمع الدولي ويظهر نجاح مبادرة الأمين العام . ثالثا ، اننا نعرب عن امتناننا للأمم المتحدة ولمنظمات الاغاثة التي قدمت المعونة للمدنيين من شعب كمبوتشيا . غير ان حكومة بلادى تشعر بقلق بالغ ازاء الأنباء المتعلقة بامكانية تعطيل أو تعقيد عمليات الاغاثة . ان أى تدخل في عمليات المعونة الانسانية المقدمة الى بلد فقد نصف سكانه بينما بقي النصف الآخر في حالة لا انسانية تثير العطف ، هو أمر لا يمكن احتماله . ان الرأى العام العالمي يشعر بالقلق البالغ لمعاناة شعب خمير . اننا نهيب بكافة المسؤولين الاستماع الى صوت ضمائرهم حتى يتعاونوا الى أقصى حد في توزيع المعونة اللازمة بصورة ملحة ، عن طريق السماح بحرية التصرف لمنظمات الاغاثة حتى يتم توفير المعونة بطريقة فعالة ومحايدة تحت رقابة دولية .

ان الاستجابة الانسانية مهما كانت فورية الا انها وحدها لا تكفي . فالتحدى الذى نواجهه يتطلب مواجهة جذور هذه الأوضاع اللاانسانية في كمبوتشيا ، ذلك اذا اردنا التخفيف من أثر الموت والدمار والخوف والبؤس . وعلاوة على ذلك ، فان البؤس البشرى ، بالاضافة الى أعمال العدوان والاحتلال الأجنبي ، ينطوى على تهديد خطير لاستقرار المنطقة وللأمن والسلم الدوليين . وبدون

Digitized by UNOG Library

الحل السياسي فان الأمل في انهاء البؤس البشرى وفي التخفيف من حدة الخطر المحيط بالسلم ، والأمن ، سيضيع هباء . من الضرورى استعادة كمبوتشيا لسيادتها الوطنية واستقلالها ووحدة اراضيها . ان السيادة القومية لكافة بلدان جنوب شرقي آسيا واستقلالها يجب احترامهما بمنأى عن أية محاولات مهما كانت الذريعة المستخدمة في ذلك . كما انه يتعين وقف الاشتباكات المسلحة وسحب القوات الأجنبية . ان حكومة بلادى تؤيد مناشدة العديد من الحكومات لتمكين شعب كمبوتشيا من اختيار نظام الحكم الذى يراه بطريقة ديمقراطية ودون تدخل أجنبي ، أو اثارة القلاقل ، أو ممارسة القهر . ينبغي الاستجابة لرغبة الشعب لتحريره من الحكم الحاتي ومن القهر الذى فرض عليه من قبل نظم لا انسانية ولا ضمير لها . اننا نلتزم باعادة الأوضاع في كمبوتشيا الى حالتها الطبيعية حتى يكتسب شعب كمبوتشيا من جديد ، القدرة والقوة على تحقيق أمنه الجسدى وبلوغ استقلاله وحتى يتمكن من تعمير وطنه ، ومن أن يسترد بفخر وضعه كشعب ذى حضارة .

السيد أندرسون (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : ان مهمتنا في هذه المداولات هي أن ندرس سويا الموقف المأساوى الحالي الذى تعيشه كمبوتشيا . يجب ان ننجز هذه المهمة انطلاقا من روح القلق والتعاطف للآلام التي يعاني منها شعب خمير . كما ينبغي ان تقوم دراستنا لهذه المشاكل على أساس صورة واضحة وموضوعية للواقع . كما ينبغي أيضا ان نتطلع الى الحاجة العاجلة والملحّة من أجل حل دائم وعادل وسلمي للأزمات الحالية .

ان التاريخ المعاصر الأخير لكمبوتشيا قد تميز بأعمال عنف لا مثيل لها ، واهدار للحقوق الانسانية ، ونزاعات مسلحة ، والمجاعة والمرض ، والموت لأبرياء لا يمكن حصرهم . ان مأساة شعب كمبوتشيا هي احدى المآسي في عصرنا الحاضر . وكما ذكر وزير خارجية بلادى في مؤتمر جمع التبرعات الذى عقد في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ، فان هذه الكارثة تهدد بالقضاء على حضارة خمير الفريدة في نوعها ، وعلى هوية جنس خمير نفسه . ان استجابة انسانية جماعية مطلوبة فورا لكي نضمن حياة الأمة الكمبوتشية . ان مهمة اعادة توطين واعادة البناء سوف تكون ضخمة . ان البلد قد دمرت تماما ، وينبغي اعادة بنائها من أساسها .

ان أسباب هذه المأساة عديدة ، وهناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الحكومة البربرية لبول بوت التي ارادت ان تقيم نظاما اجتماعيا جديدا في كمبوتشيا لا تعبأ فيه بالخسائر الانسانية .

Digitized by UNOG Library

وغير مكتفية بهذا الدمار الكامل للهياكل الأساسية الاقتصادية والطاقات الخلاقة في كمبوتشيا ، فان حكومة بول بوت استمرت في سياسة التحرش تجاه فييت نام على حدودها في وقت كانت فيه فييت نام تأوى أعدادا كبيرة من اللاجئين الكمبوتشيين .

لكن هذه التحرشات أو الأعمال البشعة التي ارتكبها بول بوت لا يمكن ان تبرر ، بحال من الأحوال ، غزو كمبوتشيا من جانب فييت نام . ان الهجوم العسكرى الفييتنامي في كمبوتشيا قد وسع من رقعة النزاع ، وسبب أثارا ضخمة أدت الى القحط والى المشاكل الصحية الحالية . كما انها أثارت أخطارا عظيمة على السلم والاستقرار في هذه المنطقة ، مع خطر توسيع رقعة النزاع واشتراك أطراف أخرى . وفي الوقت ذاته ، فقد أعربت استراليا عن قلقها العميق لأن فييت نام قد فعلت ذلك دون ان تأخذ في الاعتبار استقرار هذه المنطقة . ان استراليا ، داخل مداولات مجلس الأمن حول الهند الصينية في اذار/مارس ، قد أيدت القرار المقدم من دول اتحاد جنوب شرقي آسيا الذى طالب من بين امور اخرى ، بوقف الأعمال العدوانية وانسحاب جميع القوات الأجنبية .

ان النزاع الدائر في كمبوتشيا لا يزال يهدد السلم والاستقرار في هذه المنطقة ، وبصفة خاصة على حدود تايلند ، حيث ان النزاع يهدد باندلاع الحرب . كما ان النزاع قد تكون له أثار تتعدى حدود الهند الصينية . ان الحرب والجوع في كمبوتشيا قد تسببا في هجرة واسعة النطاق للاجئين الى تايلند . وذلك يزيد من عدم الاستقرار على الحدود ويفرض عبئا ثقيلا على هذا البلد .

رغم اقامة نظام جديد في بنوم بنه ، فان الموقف داخل كمبوتشيا ما يزال غامضا ، ولا يستطيع احد من أطراف النزاع ان يسيطر على البلاد ككل . ان قوات بول بوت تحتل شريطا من الأرض في الغرب والمناطق الجبلية في جنوب غربي كمبوتشيا . بينما نظام انغ سامرين يعتمد تماما على وجود وتأييد الجيش الفييتنامي .

Digitized by UNOG Library

ولست في حاجة الى القول بأن اعترافنا الراهن بكمبوتشيا الديمقراطية لن يكون من شأنه تحسين سياسات حكومة بول بوت . لقد أدانت استراليا وسوف تدين الانتهاكات الجماعية لحقوق الانسان التي ارتكبها هذا النظام .

وتعتبر حكومة استراليا أن استجابتنا العاجلة لمأساة كمبوتشيا يجب أن تكون ذات طابع انساني ، وينبغي أن نكرس اهتمامنا الاساسي للاحتياجات الانسانية لشعب خمير . لقد كانت استراليا في طليعة أولئك الذين يبحثون عن تقديم مساعدة لشعب كمبوتشيا ، ونحن نعترف بأن سلطات بنوم بنه ومؤيديها قد بذلوا جهودا ضخمة للتخفيف من حدة المعاناة ولم يستطيعوا أن يفعلوا أكثر من ذلك نظرا للنقص الخطير في وسائل التسهيلات والنقل .

اننى أرغب في أن أشيد بالعمل الذى نهضت به الوكالات الدولية للاغاثة ولاسيما الصليب الاحمر واليونيسيف ، وبرنامج الغذاء العالمي . ان هذه الوكالات تعمل في ظل ظروف صعبة للغاية من أجل أن تضمن توزيع المساعدات الانسانية على أساس غير تمييزى ، على هؤلاء الذين يحتاجون الى مثل هذه المساعدات في كمبوتشيا . وترحب حكومتي بالاستجابة الى النداء الدولي الذى صدر في مؤتمر جمع التبرعات الذى عقد في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ، وتأمل في أن يؤدى ذلك الى توزيع كميات ضخمة من مساعدات الاغاثة على شعب كمبوتشيا . وفي هذا الصدد ، فاننا نرحب أيضا بالقرار الذى أعتمد أخيرا من جانب سلطات بنوم بنه بفتح نهر الميكونغ للبواخر التي تنقل مواد الاغاثة .

ويحدونا أمل خالص في أن تبذل جهود للتغلب على مشاكل التوزيع ، داخل كمبوتشيا ، وكذلك بالنسبة الى تقديم المساعدة ذاتها . ان طبيعة الاستجابة لمأساة كمبوتشيا ، أمر يستحق الدراسة الواعية . وهناك حاجة ليست للاغذية فحسب ، وانما لعدد كبير من العاملين لتنفيذ برامج الاغاثة بطريقة فعالة ، وهناك حاجة الى طائرات وشاحنات لنقل هذه التسهيلات . وعلينا أن نعيد كمبوتشيا الى وضع عادى تستطيع معه أن تستجيب الى احتياجات شعبها .

لقد تبرعت حكومة استراليا بمبلغ ٨٫٥ مليون دولار أمريكي لشعب كمبوتشيا ؛ كما أسهم الشعب الاسترالي بمبلغ ٤ مليون دولار أمريكي عن طريق الوكالات الطوعية الخاصة . وبذلك تكون الحكومة الاسترالية قد اسهمت عن طريق وسائل مختلفة ولأغراض متنوعة من أجل أن تحقق استفادة قصوى لشعب كمبوتشيا بما في ذلك أولئك الذين هربوا الى تايلند . وعلى سبيل المثال ، فان

Digitized by UNOG Library

حكومتي قد وافقت أخيرا على أن توفر طائرة من طراز هرقل للصليب الاحمر الدولي ولليونيسيف لنقل مواد الاغاثة من بانكوك الى بنوم بنه وأن تجهز فريقا طبيا للعمل وسط اللاجئين من خمير ، والذين يعيشون الآن في تايلند .

وأود أن أحث على أنه من الضرورى لجهود الاغاثة أن تظهر مرونة في مواجهة الاحتياجات الخاصة لشعب كمبوتشيا ، وهناك قدر كبير من التعاطف في العالم ازاء الكارثة التي يتعرض لها هذا الشعب . ان المجتمع الدولي والوكالات الدولية المعنية بهذه المشكلة ، ينبغي أن تستفيد الى الحد الاقصى من حسن النية لانقاذ شعب خمير من محنته الحالية .

واذ نتطلع الى الحاجة الملحة ، فاننا يجب أن نعترف بأن هنالك عوائق عديدة في طريق تسوية سياسية مبكرة . ان العواطف الوطنية التي نجمت لا يمكن التخفيف منها بسرعة ، كما ان الجراح التي فتحت سوف تحتاج وقتا حتى تلتئم . ورغم جميع هذه الصعاب ، فان علينا التزاما تجاه شعب خمير ، وشعوب جنوب شرقي آسيا من أجل وضع الخطوط العريضة لحل مكتمل . ومن بين هذه الأمور ، ينبغي أن نضع حدا للنزاع الحالي ، وانسحاب جميع القوات الاجنبية من أراضي كمبوتشيا ، ويجب أن نوفر الشروط التي يستطيع فيها شعب خمير أن يقرر بحرية شكل حكومته في جو من المصالحة الوطنية . وتعتقد حكومة استراليا أن تسوية تقوم على التفاوض فحسب ، تحقق مصالح جميع الاطراف المعنية ، من شأنها أن تقيم السلم والاستقرار في كمبوتشيا . ان هدف مثل هذه التسوية هو اقامة حكومة مستقلة ومحايدة وسلمية في كمبوتشيا ، بعيدا عن التدخل الخارجي ، أو المنافسة بين الدولتين العظميين .

لقد تابعت حكومة استراليا بتقدير ، الدور الذى نهض به الامين العام في هذا النزاع ، فقد قام في بداية هذا العام بزيارة بعض بلدان المنطقة ، وكانت حكومتي من بين الحكومات التي أكدت له تأييدها في مساعيه الحميدة . وقد رحبنا بمبادرته بالدعوة الى عقد مؤتمر جمع التبرعات الذى عقد في ٥ تشرين الثاني /نوفمبر ، وبقراره بايفاد مساعد الامين العام للشؤون السياسية الى تايلند بناء على القلق الخطير الذى أعربت عنه حكومة ذلك البلد . وأود مرة أخرى أن أؤكد للأمين العام أنه سوف يحظى بالتأييد التام من حكومة استراليا في جهوده الدائبة في هذا الموقف الصعب .

مطروح علينا الآن مشروعا قرارين : أولهما مشروع القرار A/34/L.13/Rev.1 والذى شاركت في تقديمه ٣٠ دولة من الدول الاعضاء ، وهو يقوم أساسا على اعتبارات وردت في المذكرة الايضاحية

Digitized by UNOG Library

المصاحبة طلب ادراج هذا البند في جدول الأعمال . ويتناول هذا المشروع في الديباجة المشاكل الخطيرة التي ينطوى عليها الموقف الراهن في كمبوتشيا ، وكذلك المبادئ الواردة في ميثاقنا ، والتي يجب أن يقوم أى حل على أساسها . وفي الفقرة العاملة الاولى من مشروع هذا القرار شكر للأعمال الانسانية التي اتخذت فورا من أجل التخفيف من المعاناة الحالية لشعب كمبوتشيا ومداواتها ، وتلك هي المهمة الاولى التي يتعين علينا أن نواجهها . أما الفقرات التالية ، فانها تحدد الخطوات الاساسية التي ينبغي أن تتخذ من أجل القضاء على هذا النزاع وايجاد حل سياسي يعيد اقرار السلم ، وبذلك يمهد الطريق الى اعادة الامن والاستقرار والتعاون السلمي في منطقة جنوب شرقي آسيا . ان الخطوات العاجلة واضحة ، وقد وصفها الميثاق لمثل هذه المواقف وهي : وقف جميع الاعمال العدوانية فورا وانسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا . واذا ما اتخذت هذه الخطوات ، ووافقت جميع الأطراف على تسوية نزاعاتها بالوسائل السلمية واحترام السيادة ووحدة الاراضي واستقلال كمبوتشيا ، والامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية ، فان الشروط الضرورية سوف توفر من أجل ممارسة صحيحة من شعب خمير لحقه في اختيار حكومته بحرية وبوسائل ديمقراطية . ولن يتحقق هذا الهدف النهائي بين عشية وضحاها . ان مشروع القرار A/34/L.13/Rev.1 يضع الخطوات الاساسية لتحقيق ذلك ، ويطلب الى الامين العام أن يتابع هذه العملية عن كثب ، وأن يبذل مساعيه الحميدة في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

ان مشروع القرار الوارد في الوثيقة(A/34/L.7/Rev.1) الذى شاركت في تقديمه ١١ دولة يشير الى عدد من المبادئ الواردة في الميثاق ، ولكنه يعطي صورة مضللة عن الموقف الحقيقي في كمبوتشيا ويخفق في أن يكرس أهدافه للمشاكل الأساسية وبين أمور أخرى فانه لا يشير الى المأساة التي يعيشها شعب كمبوتشيا ، والى حقيقة ان الحرب ما تزال مستمرة هناك ، وهو يتضمن أن شعب كمبوتشيا قد طلب مساعدات خارجية ضد حكومته وقد حقق بعض الاستقلال ، ولكن الحقائق القاسية هي أن النظام الحالي قد أقيم على اثر احتلال مسلح ، وأنه لا يزال في السلطة بسبب الوجود المستمر لقوات أجنبية . ان منطوق مشروع القرار A/34/L.7/Rev.1 له مغزى أعمق فيما يتعلق بما يتركه وليس بما يقوله . انه لا يطالب بمساعدات الاغاثة لشعب كمبوتشيا ، انه لا يطالب بوضع نهاية للقتال ، انه لا يطالب باتخاذ عمل لتمكين شعب كمبوتشيا من أن يختار حكومته بحرية .

ان وفد بلادى ، لهذا السبب ، سوف يعارض مشروع القرار L.7 . وأود أن اضيف انه بعد الاستماع الى ما يذكره مندوب الهند ، نجد أوجه قصور أخرى في مشروع القرار A/34/L.38 . ان التدابير المقترحة في المنطوق لا تلبي متطلبات الوضع الحالي في كمبوتشيا .

ان وفد بلادى سوف يصوت لذلك على مشروع القرار(A/34/L.13/Rev.1) الذى يشرفنا المشاركة في تقديمه ، والذى يحدد وحده أسس الحل للمشاكل المأساوية الحالية لكمبوتشيا . كما اننا سنؤيد الاولوية لمشروع القرار (A/34/L.13/Rev.1) حيث أنه وحده يقوم اساسا وموجه بصورة مباشرة نحو الاعتبارات الواردة في الطلب الاصلي لادراج هذا البند في جدول الأعمال .

السيد فون ويخسار (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : ان انظار العالم تتجه اليوم صوب الأمم المتحدة . ان وجود شعب باسره ، وأمن منطقة بأسرها يتهددهما الخطر . ان جمهورية المانيا الاتحادية ترحب بمشروع القرار الذى تقدم به اتحاد أمم جنوب شرقي اسيا . انها تشاطر في القلق العميق على مصير شعب كمبوتشيا والامم المجاورة له . اننا نؤيد الجهود التي يبذلها اتحاد امم جنوب شرقي آسيا من أجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع ، ولهذا فقد كنا ضمن مقدمي مشروع القرار .

وكما ذكر زميلي من ايرلندا باسم دول السوق الأوروبية المشتركة ، فان الدول التسع تعبر

Digitized by UNOG Library

عن قلقها العميق ازاء الأحداث المؤسفة في كمبوتشيا ومعاناة شعب كمبوتشيا . ان هدفنا الرئيسي يتمثل في القضاء على البؤس الذى يعاني منه مئات الآلاف من الناس. اننا نعرب عن امتناننا للأمين العام السيد كورت فالدهايم على المبادرة التي قام بها في الدعوة الى عقد مؤتمر اعلان التبرعات وبذلك وفر الشروط الضرورية لتقديم برنامج الطوارئ المشترك . ان النتيجة الايجابية التي تمخض عنها المؤتمر تملؤنا بالأمل . وعلى غرار العديد من الدول التي قدمت تبرعات لها قيمتها ، فان جمهورية المانيا الاتحادية بالاشتراك مع المجموعة الاوروبية قد اسهمت في انجاح هذا المؤتمر من خلال الالتزام بتقديم المساعدة .

ومن الضروري ادارة المساعدة وتوزيعها على من هم في حاجة اليها . ان جمهورية المانيا الاتحادية تتوجه بنداء الى كافة الاطراف المشاركة في النزاع وخاصة الى المسؤولين في كمبوتشيا للمساعدة في تحقيق هذا الهدف . اننا نثق من أن عمليات الاغاثة الدولية لن يعرقلها القتال ، وان جميع الطرق البحرية والبرية والجوية ستكون مفتوحة أمامها .

ولا ينبغي الاكتفاء بالتدابير الانسانية وحدها بل يجب أن نتناول المشكلة السياسية ، وكما حذر وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية أمام الجمعية العامة في ٢٧ ايلول/سبتمبر فان :

" السلام لا يمكن أن يستتب الا على أساس استقلال كمبوتشيا . ان هذه الامة التي تعرضت لمحنة رهيبة بحاجة الى حكومة تعبر عن ارادتها تعترف بها جميع الدول في المنطقة " A/34/PV.11,pp.34-35

ان الحل السياسي ينبغي أن يتم بصورة تتفق ومبادئ الميثاق . اننا نلتزم وفقا للميثاق بالعمل على صيانة السلم والأمن الدوليين وتسوية المنازعات عن طريق الوسائل السلمية . ان القرار الذى تبناه اتحاد دول جنوب شرقي اسيا يوضح لنا سبل اقرار السلام لشعب كمبوتشيا ودول هذه المنطقة .

ولن يكون هناك سلام طالما ظل شعب كمبوتشيا غير قادر على ممارسة حقه في تقرير المصير بحرية ودون تدخل خارجي ، وطالما ظل شعب كمبوتشيا ممنوعا من الاختيار الحر والديمقراطي لحكومته ، وطالما ظل شعب كمبوتشيا محروما من حقوقه الانسانية الرئيسية ، وطالما ظلت قوات اجنبية فوق اراضيه .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية تنادى بناء على ذلك ، بالوقف الفورى للاعمـــال العدائية من قبل اطراف النزاع ، واقامة مناطق خالية من الصراع والانسحاب الفورى لكافة القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وارسال ممثلين للامم المتحدة الى كمبوتشيا والحدود التايلنديـــة الكمبوتشية لتحديد الامكانيات المتاحة للامم المتحدة للاسهام في اقرار السلم واستتبابه للوصـول الى التنمية المزدهرة في كمبوتشيا .

ان مجلس الامن مدعو ، الان ،كما كان الحال من قبل الى العمل على تحقيق هـــذه المهام، التي حددها الميثاق من أجل احلال السلام في المنطقة. ان النزاع في كمبوتشيا قـد ادى الى توتر خطير في كل جنوب شرقي اسيا ، مع ما ينجم عن ذلك من مضاعفات على بقية المنطقة. ان الدول الملتزمة بتحقيق الانفراج ينبغي الا تقبل ذلك .

ان جمهورية المانيا الاتحادية تدعو الى استتباب السلم والامن في جنوب شرقي آسيا ،الذى سيمكن كافة الدول في المنطقة من أن تقرر مصيرها في حرية. وهذا هو هدف مشروع القرار الـذى شاركنا في تقديمه.

السيد ب . سي .ميشارا (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : بقلق واسف بالغين تغضلـت الهند في المناقشة الحالية التي تدور حول الاوضـاع في كمبوتشيا . ان علاقاتنا مع شعب كمبوتشيا وبالفعل مع شعوب جنوب شرقي آسيا ودول الهند الصينية ترجع الى فجرالتاريخ ، واننا اذ تمتعنا بالروابط الثقافية واللغوية والحضارية مع هذه الشعوب فقد سعدنا لانتصاراتها وحزنا على معاناتها ان الهند قد ايدت هذه البلدان عندما كانت تناضل ضد الاستعمار الاوروبي وقدمنا نفس التاييـد لدول الهند الصينية في كفاحها من أجل التحرر الوطني والاستقلال والسيادة .

Digitized by UNOG Library

وكان يحدونا الأمل في انه بعد هزيمة التدخل الأجنبي ، فان دول الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا سوف تسير في طريق اعادة التعمير والبناء السلمي في جو من الصداقة والتعاون . وكون آمالنا هذه قد خيّبت ، ويظهر هذا من الأوضاع القائمة في المنطقة ، وينعكس هذا بدوره في مشروعي القرارين المتنافسين المعروضين على الجمعية العامة ، فأحدهما قدمته ٢٧ دولة بما فيهـــا دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، والآخر قدمته ١٢ دولة بما فيها فييت نام .

ومن الواضح الآن انه حتى بعد انتصار شعوب الهند الصينية على قوى الامبريالية والتدخل الأجنبي ، فان تنافس القوتين الأعظم في جنوب شرقي آسيا لم يقل . ان الاحداث في الهنـــد الصينية وحولها في بداية هذا العام تشهد بذلك .

ان الطابع الثاني المميّز لهذه المناقشة هو اننا نعالج احدى أخطر القضايا الانسانية التي تدارسها المجتمع الدولي . لقد تحدث العديد من الوفود عند مناقشة تقرير لجنة أوراق الاعتماد في هذه الجمعية في شهر ايلول/سبتمبر وأشارت الى الفظائع التي ارتكبها النظام السابق في بنوم بنه . هذه الفظائع التي اتخذت طابع عمليات الابادة سوف نتذكرها كاحدى أظلم صفحات تاريخ الانسانية . ومما زاد من تعقيد المشكلة تدمير اقتصاد دول الهند الصينية بسبب اللجوء الى أخطر الأسلحة الحديثة . ان تصدع البنيان السكاني ونزوح اللاجئين أمران معروفان للمجتمع الدولي .

وقد أخذنا علما بحالة الجوع والعوز اللذين يعاني منهما شعب كمبوتشيا أثناء مؤتمر اعلان التبرعات الذى دعا اليه الأمين العام . وفي الوقت الذى نجد ان هناك مايدعونا الى الرضاء عن التعهدات التي قدمت في هذا المؤتمر ، وعروض المعونة الثنائية نجد ان المواد الغذائية والأدوية تصل الى شعب كمبوتشيا بالحجم المطلوب ، وهذا الوضع المثير للأسف لا يعكس فقط الصعوبات التموينية والنقدية الراهنة في كمبوتشيا ، بل يعكس أيضا المشاكل السياسية التي خلقها التفضيل الذى أبدته بعض القوى الأجنبية التي تحاول التأثير على دول جنوب شرقي آسيا . لقد حان الوقت لدول المنطقة ومعظمها دول غير منحازة لتتفاوض فيما بينها لحل الاحتياجات الانسانية لشعوبها دون أى تدخل سياسي أو تدخل من القوى الخارجية .

أمامنا مشروعا قرارين متعارضان A/34/L.7/Rev.1 و A/34/L.13/Rev.1 ما من مشروع من هذين المشروعين سيتمكن من حل المشاكل الانسانية والسياسية في جنوب شرقي آسيا وفي كمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

على وجه الخصوص . ان مشروعي القرارين يعكسان مناظير متناقضة للأوضاع داخل كمبوتشيا وحولها ، كما أن كلا المشروعين يتضمنان أوجه نقص لأنهما لا ينصان على أى جهاز للتشاور بين الدول فيما يتعلق بتنفيذ التوصيات الواردة فيهما . وانطلاقا من الرغبة الأمينة في تسهيل حل المشاكل الراهنة في المنطقة ، وتوفير أرضية للاتفاق المشترك بين الأطراف المعنية تقدمت الهند بمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.38 .

وأود أن أوضح ان مشروع القرار الهندى لا يهدف بأى حال من الأحوال الى تعطيل أو الحلول محل اعتماد مشروعي القرارين الآخرين المقدمين ، فنحن نحترم رأى مقدميهما ونقيم علاقات طيبة مع الدول المتبنّية لهذين المشروعين . أما المشروع المقدم من الهند فانه يكمل المشروعين الآخرين المعروضيّن علينا . انه يتطلع الى المستقبل ولا يرمي الى اصدار أى حكم سياسي . ان الغرض منه هو توفير محفل للحوار بين دول الهند الصينية والدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . اننا نعتبر انه تمشيا مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة ، فان على الجمعية العامة أن تشجع على قيام الحوار بين دول المنطقة بغية التخفيف من عبء الحالة في كمبوتشيا ولازالة التوتر في جنوب شرقي آسيا ، ذلك التوتر الذى ظهر بسبب الأوضاع الراهنة .

ان الفقرة الأولى من المنطوق تنص على عقد دول المنطقة لمؤتمر لمناقشة جميع المسائل التي أدت الى التوترات في جنوب شرقي آسيا . وعن طريق استبعاد تدخل القوتين الأعظم فان مثل هذا المؤتمر قد يفي بحاجات الدول المعنية .

ان مشروع القرار الهندى يطلب الى جميع الدول الأخرى عدم اتخاذ أى تدابير من شأنها عرقلة عقد المؤتمر المشار اليه أو افساد الجو اللازم للوصول به الى نتيجة ناجحة وهذه الفقرة غنية عن الشرح والتعليق كما تم النص في الفقرة الثالثة على دور يمكن أن يلعبه الأمين العام لتسهيل انعقاد هذا المؤتمر بما اننا لم نفكر في جعل مشروع قرارنا يتعارض مع المشروعين الآخرين ، فاننا نطمئن الأعضاء على اننا لم نطالب باعطاء الأولوية لمشروعنا وأود أن أؤكد مرارا وتكرارا انه لا يوجد أى تعارض بين مشروعنا وبين المشروعين الواردين في الوثيقتين A/34/L.7/Rev.1 و A/34/L.13/Rev.1 ، ويحدونا الأمل في أن مقدمي مشروعي القرارين سوف يلاحظان الطابع المكمّل لمشروعنا .

Digitized by UNOG Library

ووفد بلادى يعتقد ان الوقت قد حان لتوصي الجمعية العامة باجراءات عملية للاقلال من معاناة شعب كمبوتشيا البائس ولازالة التوتر القائم في جنوب شرقي آسيا . سيكون من المحزن حقا لو ان المجتمع الدولي ، في صالح سياسة القوى ، لم ينتهز هذه الفرصة لاقامة حوار بنّاء بين دول المنطقة. بغض النظر عن الآراء التي تبدى في مجال المناقشة السياسية في هذه القاعة ، فاننا يجب ألا ننسى ان حياة الملايين من البشر نساء وأطفالا تتعلق بهذه المسألة .

يلاحظ المندوبون ان مشروع قرارنا لا يدخل في تفاصيل المؤتمر المقترح ، فعلى سبيل المثال ، المشاركون فيه ، ومساهمة بعض الحكومات وهكذا لقد تجنبنا عمدا الدخول في هذه التفاصيل اعتقادا منا بأنه عندما يتم الاتفاق بين الدول المعنية على عقد هذا المؤتمر فسوف يكون من السهل التوصل الى اتفاق بشأن بقية الاعتبارات المتعلقة بهذا المؤتمر . وفي الوقت الحالي فان وفد بلادى يعتقد انه يكفي حاليا ان نرجو من الأمين العام أن يقدم جميع المساعدات لتسهيل عقد المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزيـــة) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير . المدرج على قائمة اجتماع بعد ظهر اليوم .

ووفقا للقرار المتخذ فان قائمة المتحدثين قد أقفلت في الساعة الخامسة عصر اليوم . وانـــي أود أن أبلغ الجمعية بأنه لا زال لدينا ٣٤ متحدثا على القائمة . ونحن نأمل الانتهاء من المناقشة في الوقت المحدد لها من أجل اجراء التصويت على مشروعات القرارات بعد ظهر يوم ١٤ تشـــرين الثاني / نوفمبر . ومن يودون ان يعللوا تصويتهم قبل التصويت يتعين عليهم ان يقيدوا اســـماءهم في القائمة في أقرب فرصة ممكنة .

رفعت الجلســـة الساعة ١٧/٢٥

Digitized by UNOG Library